



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر (ل.م.د) الطور الثاني في
علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: سمعي بصري.

تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة

- دراسة وصفية تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاي -

- من إعداد الطالبة:

بن طاهر آية اكرام.

- تحت إشراف:

أ. صفاح أمال.

طبيعة العضوية	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	أ. عبيد عيسى نورية
مشرفا	أستاذ محاضر - أ -	أ. صفاح أمال
مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	أ. مجاهد حنان

السنة الجامعية: 2025/2024

تتم وضعها
في الامتحان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر (ل.م.د) الطور الثاني في

علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: سمعي بصري.

تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة

- دراسة وصفية تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي -

- تحت إشراف:

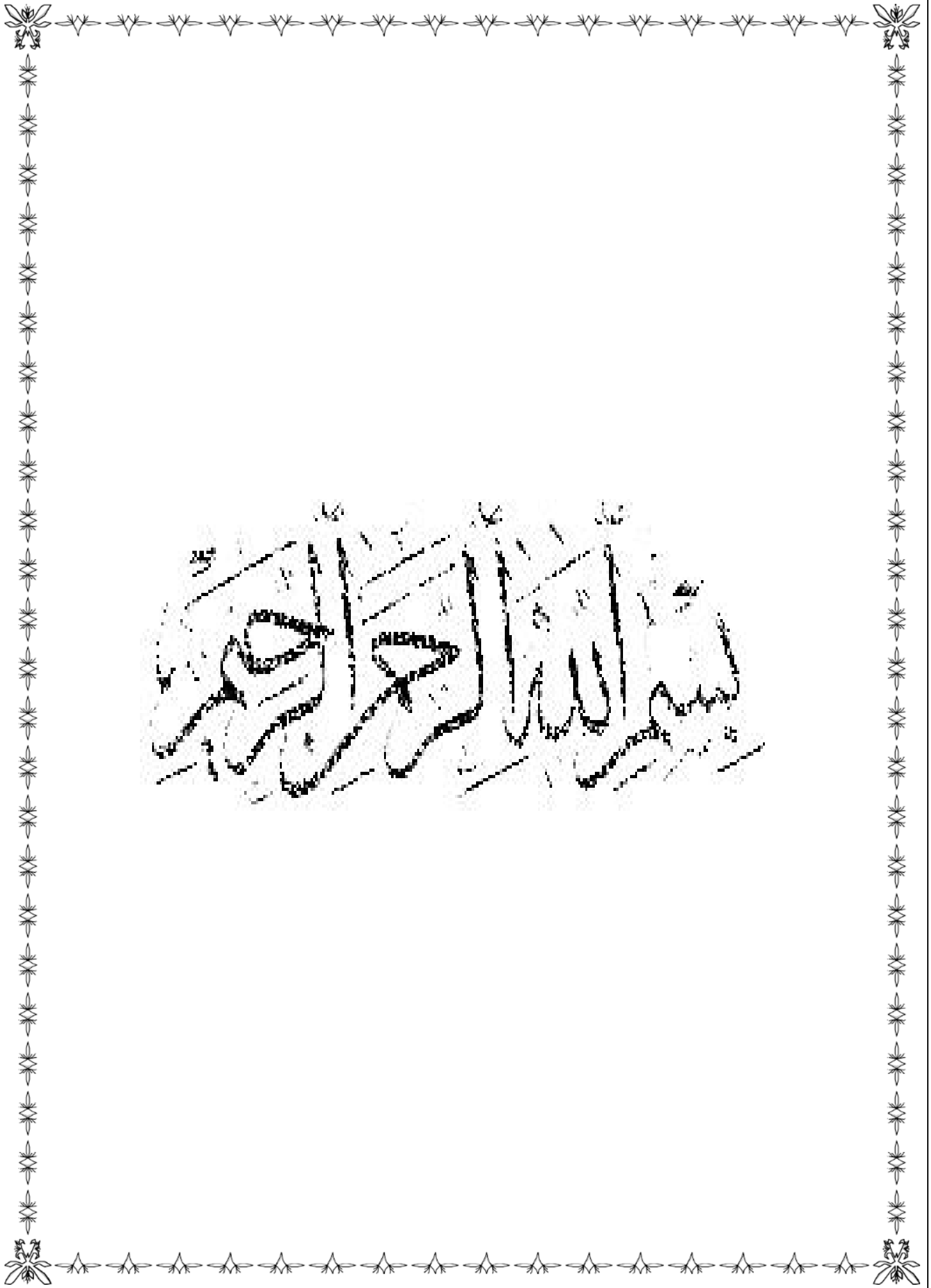
أ. صفاح أمال.

- من إعداد الطالبة:

بن طاهر آية اكرام.

طبيعة العضوية	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	أ. عدي عيسى نورية
مشرفا	أستاذ محاضر - أ -	أ. صفاح أمال
مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	أ. مجاهد حنان

السنة الجامعية: 2025/2024



الله





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر (ل.م.د) الطور الثاني في

علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: سمعي بصري.

تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة

- دراسة وصفية تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي -

- تحت إشراف:

أ. صفاح أمال.

- من إعداد الطالبة:

بن طاهر آية اكرام.

طبيعة العضوية	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	ب. عبدي عيسى نورية
مشرفا	أستاذ محاضر - أ -	ب. صفاح أمال
مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	ب. مجاهد حنان

السنة الجامعية: 2025/2024.

هَدَايَةٌ

من قال أنا لها "نالها".

وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن لحم قريبا ولا الطرقي كان محفوبا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، داعمي الأول في مسيرتي، ملاذي بعد الله. (إلى فخري وإعتزازي والدي).

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب

هَذَا

الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي
المظلمات.

سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي، إلى وهج حياتي
(والدتي).

إلى ضلعي الثابت إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت
عضدي بهم فكانو لي ينابيع أرتوي منها.
إلى خيرة أيامي وصوفتها (أخواتي وأخي).
وأخيرا الشكر موصل لنفسي على الصبر والتي كانت
أهلا للمصاعب أن أختم كل ما مررت به، الحمد لله من
قبل ومن بعد راجية الله تعالى أن ينفعني بما علمني،
وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.
-بن طاهر آية إكرام-

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تعتبر العروض الترفيهية المباشرة من الوسائل الفعالة التي تسهم في تنمية مهارات الأطفال المختلفة، من حيث التفاعل الاجتماعي والقدرة على التعبير والتعلم من خلال اللعب والتجربة الحية، لذلك حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على " تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة " دراسة وصفية تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي، حيث سلط الضوء على الإهتمام بتطوير هذه العروض بما يخدم حاجات الأطفال ويحفز تفاعلهم بشكل إيجابي وبناء، حيث إعتدنا في هذه الدراسة على إطارين الإطار النظري والإطار التطبيقي، حيث قسمنا الإطار النظري إلى ثلاثة فصول إذ إعتدنا في الفصل الاول على الإطار العام للدراسة، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه مسرح الطفل المفهوم والخصائص، والفصل الثالث تناولنا فيه الطفولة مراحلها وأهميتها، أما بالنسبة للإطار التطبيقي فقد أجريت دراسة وصفية تحليلية على تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة مع التركيز على ثلاث مراحل زمنية رئيسية: ما قبل العرض، أثناء العرض بعد العرض..بالإعتماد على تحليل أجوبة الأطفال لكل مسرحية مع عرض النتائج.

الكلمات المفتاحية:

تفاعل، المسرح، العروض الترفيهية المباشرة، الاطفال.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Les spectacles de divertissement en direct sont considérés comme des outils éducatifs efficaces qui contribuent au développement des différentes compétences des enfants, notamment l'interaction sociales, la capacité d'expression de l'apprentissage par le jeu et l'expérience vécue. Cette étude vise à mettre en lumière **l'interaction des enfants avec les spectacles de divertissement en direct**, à travers une étude descriptive et analytique menée à la maison de la culture « ould abderrahmane kaki ».

Cette recherche cherche à souligner l'importance de développer ce type de spectacles pour répondre aux besoins psychologiques et éducatifs des enfants, et stimuler leur interaction de manière positive et constructive. L'étude repose sur deux cadres principaux :

Le cadre théorique: divisé en trois chapitres, le premier chapitre traite le cadre général de l'étude, le deuxième explore le concept et les caractéristiques du théâtre pour enfants, tandis que le troisième chapitre aborde les étapes de l'enfance et son importance sur les plans éducatif et développemental.

Le cadre appliqué: une étude descriptive et analytique a été réalisé pour évaluer l'interaction des enfants avec les spectacles direct, en se concentrant sur trois moments clés: avant le spectacle, pendant le spectacle et après le spectacle,

les réponses des enfants à chaque pièce ont été analysées, et les résultats sont été présentes et discutees.

Mots clés:

Interaction des enfants, théâtre, spectacles de divertissement en direct, apprentissage par le jeu, théâtre pour enfants.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

Live entrainment performance are considered one of the effective educational tools that contribute to the development of children's various skills, such as social interaction, self-expression, and learning through play and live experience.

This study aims to shed light on children's interaction with live entrainment performance, through a descriptive and analytical study conducted at «dar athaqafa ould abderrahmane kaki».

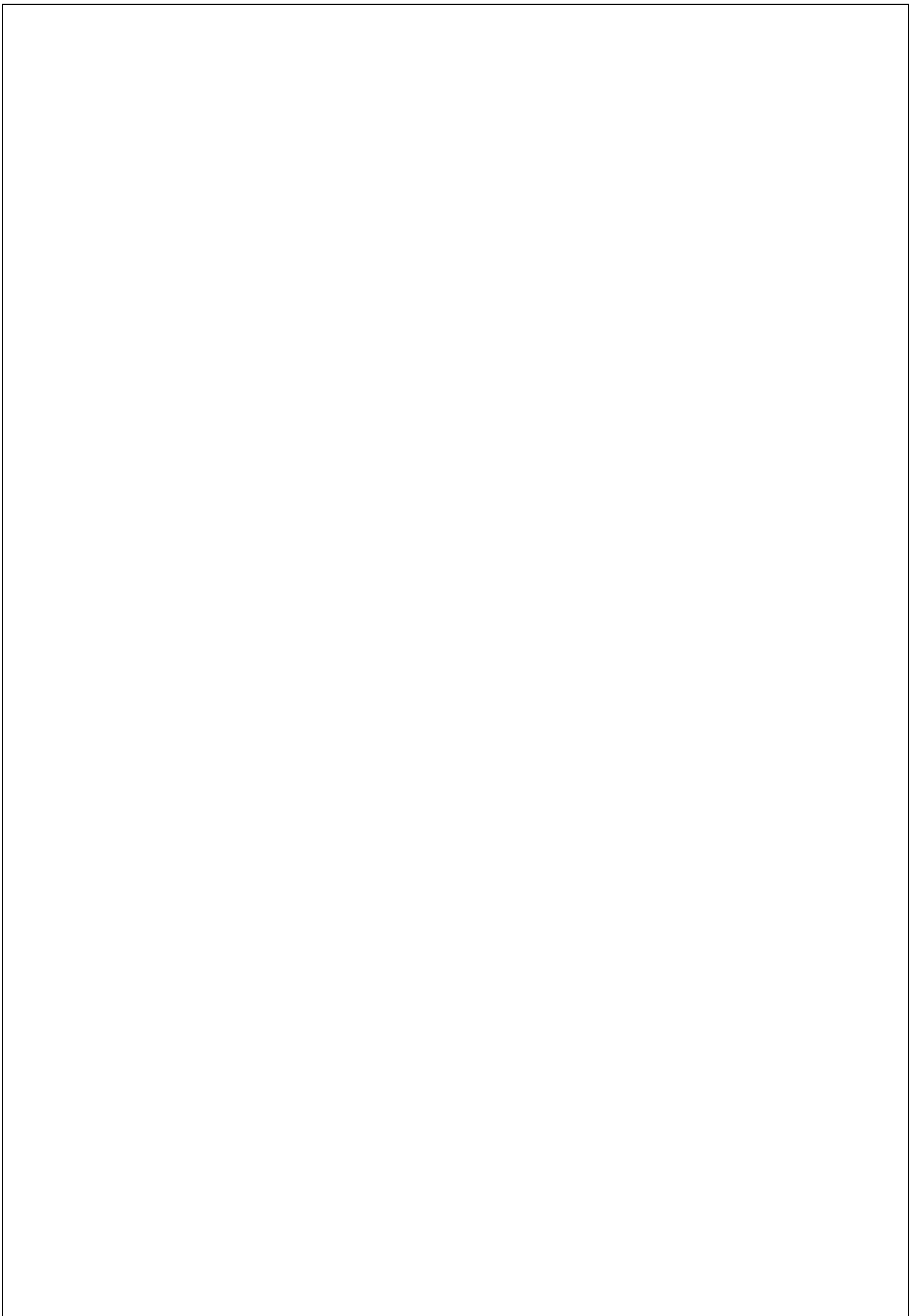
This research seeks to highlight the importance to meet the psychological and educational needs of children and to stimulate their interaction in a positive and constructive way.

The study relied on two main frame works: theoretical frame work divided into three chapters. The first chapter presents the general frame work of the study, the second chapter focuses on the concept and characteristics of children's theater, while the third chapter addresses the stages of childhood and its educational and developmental importance. Applied framework: a descriptive and

analytical study was conducted to assess children's interaction with live performances, focusing on three key stages: before the show, during the show, and after the show. Children's responses to each theoretical performance were analyzed, and results were presented and discussed.

Keywords:

Children's interaction, theater, live entrainment performance, learning through play, children's theater.



فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
أ-د	مقدمة
27-5	الإطار المنهجي للدراسة
7-6	1. إشكالية الدراسة
7	2. تساؤلات الدراسة
8	3. أسباب اختيار الموضوع
8	4. أهداف الدراسة
9	5. أهمية الدراسة
26-9	6. الإجراءات المنهجية
13-9	تحديد مفاهيم الدراسة
16-13	منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
17-16	مجتمع الدراسة والعينة
18	مجالات الدراسة
25-18	الدراسات السابقة ومناقشتها
26-25	صعوبات الدراسة
27	خلاصة الإطار المنهجي
69-29	الإطار النظري للدراسة

61-29	الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص
29	تمهيد
51-30	المبحث الأول: تعريف مسرح الطفل، أنواعه وخصائصه
39-30	1. تعريف مسرح الطفل وأنواعه
42-39	2. خصائص الخطاب المسرحي للأطفال
51-42	3. عناصر مسرح الطفل وأهدافه
56-51	المبحث الثاني: البعد التربوي في مسرح الطفل
53-52	1. مفهوم الجمال
54-53	2. جمالية الفضاء
55-54	3. جمالية الممثل
56	4. جمالية اللغة
58-57	المبحث الثالث: البعد التربوي في مسرح الطفل
58-57	1. مفهوم البعد التربوي
59-58	2. مسرحيات ذات غايات تربوية
60-59	3. مسرحيات ذات وظائف تعليمية
61	خلاصة الفصل الأول
69-63	الفصل الثاني: الطفولة، مراحلها وأهميتها
63	تمهيد
66-64	المبحث الأول: ماهية الطفولة
65-64	1. مفهوم الطفولة
66-65	2. مراحل الطفولة
66	3. طبيعة الطفل

68-66	المبحث الثاني: أهمية الطفل وحقه في الاتصال
68-66	1. حق الطفل في الاتصال
68	2. أهمية مرحلة الطفولة
69	خلاصة الفصل الثاني
71	الإطار التطبيقي: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
73	المبحث الأول: برامج العروض الترفيهية المباشرة
79-74	المبحث الثاني: تفاعل الأطفال قبل كل عرض
85-79	المبحث الثالث: تفاعل الأطفال أثناء كل عرض
101-86	المبحث الرابع: تفاعل الأطفال بعد كل عرض
105-102	نتائج المقابلات لكل عرض وتحليلها
107-105	نتائج وتحليل تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة (قبل، أثناء، بعد) مع التوصيات
107-106	نتائج عامة حول البحث
107	توصيات البحث ومقترحاته
109-108	خاتمة
115-110	قائمة المصادر والمراجع
	قائمة الملاحق

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

يعد المسرح شكلا فنيا مركبا يجمع بين مختلف الفنون الأدائية، وقد عرفه الإنسان منذ العصور القديمة كوسيلة للتعبير عن القضايا المجتمعية والسياسية، ويأتي "مسرح الطفل" كأحد فروع هذا الفن، موجها خصيصا إلى فئة الأطفال بهدف الترفيه والتعليم والتوجيه، ومع تطور المفاهيم التربوية والنفسية. بات من الضروري التعامل مع الطفل بوصفه كائنا يتمتع بقدرات إدراكية وإستيعابية، مما جعل المسرح وسيلة فعالة للتواصل معه وتنمية خياله ومهاراته الحسية والذهنية.

لقد أصبح لمسرح الطفل اليوم دور بارز في دعم القيم التربوية والإجتماعية، من خلال تقديم محتوى يناسب مستوى تفكير الطفل وإحتياجاته النفسية عبر عروض تجمع بين الجاذبية البصرية والرسائل الهادفة، ويعتمد نجاح هذه العروض على فهم عميق لخصائص هذه الفئة العمرية من حيث الإدراك والإنتباه والتفاعل.

ومن هنا، فإن دراسة تجربة الطفل المسرحية والتفاعل الذي يبديه أثناء العروض، تمثل محورا هاما لفهم تأثير هذا الفن في بناء شخصية الطفل وتطويره ثقافيا ومعرفيا.

ومن هنا جاء موضوع بحثي الموسوم ب: "تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة" (دراسة وصفية تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي).

وهناك دوافع كثيرة قادتنا لإختيار هذا الموضوع، نذكر منها:

مقدمة

- الإهتمام بدراسة مسرح الطفل.
- الرغبة في التعرف على مساهمة المسرح في تنمية قدرات الطفل، والتفاعل مع العروض الترفيهية المباشرة.
- إنجاز مذكرة التخرج.
- إضافة فائدة للبحث العلمي.
- من المواضيع الشائعة التي تجذب القراء والباحثين.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- السعي لكشف أهم معوقات هذا المسرح واعتماده كوسيلة تعليمية وتفاعلية.
- نتائج علمية من خلال الدراسة.
- معرفة ما إذا كان للعروض الترفيهية المباشرة دور في تنشئة الطفل وتفجير طاقته الإبداعية.
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع كما تكون بمثابة دراسة سابقة لمواضيع أخرى بالمستقبل.

ومن هنا تنطلق الإشكالية التالية: كيف يتفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة؟
وإنطلاقاً من هذه الإشكالية تبرز تساؤلات فرعية أخرى متمثلة في:

ما هي العوامل والتفاعلات التي تجذب الأطفال قبل العرض؟ وكيف يمكن لهذه العروض أن تساهم في بناء ذكريات مشتركة بين الأطفال وعائلاتهم، وعلى تفاعلهم أثناء العرض؟

مقدمة

وكيف تؤثر طبيعة العرض (موسيقى، مسرحية، ألعاب تفاعلية، عروض بهلوانية) على

تفاعل الأطفال بعد العرض؟

ومن هذا الصدد إرتقينا إبتاع خطة بحث مستقلة اشتملت على مقدمة ويتخللها إطار منهجي،

نظري، وتطبيقي وخاتمة، حيث تطرقنا في الإطار المنهجي إلى إشكالية مرفقة بمجموعة من

التساؤلات الفرعية، ثم حددنا أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى

الإجراءات المنهجية التي تمثلت في طبيعة الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع

المعلومات، مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة ثم تقديم

مجمل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والتعقيب عليها، وأخير الصعوبات

التي واجهتني كباحثة.

أما الإطار النظري تم تخصيص له مدخل تطرقت فيه حول نشئة الطفل وتطوره ثم يليه

الفصلين، الفصل الأول: عنون بمسرح الطفل، المفهوم والخصائص، قسمته إلى ثلاثة

مباحث حيث تطرقت في المبحث الأول عن تعريف مسرح الطفل، أنواعه وخصائصه، أما

المبحث الثاني فتناولت فيه البعد الجمالي في مسرح الطفل، اما بالنسبة للمبحث الثالث

فخصصته للبعد التربوي في مسرح الطفل، أما الفصل الثاني فعنونته بالطفولة مراحلها

وأهميته، قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه ماهية الطفولة، مراحلها وطبيعة

الطفل، أما بالنسبة للمبحث الثاني فتطرقت فيه عن أهمية الطفل وحقه في الاتصال.

مقدمة

وأخيرا الإطار التطبيقي للدراسة الذي تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية الذي تناولت فيه برامج العروض الترفيهية المباشرة وكيفية تفاعل الأطفال في كل عرض (قبل، أثناء، بعد)، وأخيرا ختمتها بنتائج عامة حول البحث وبعض التوصيات والمقترحات.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.

- 1- إشكالية الدراسة.
 - 2- تساؤلات الدراسة.
 - 3- أسباب إختيار الموضوع .
 - 4- أهداف الدراسة.
 - 5- أهمية الدراسة.
 - 6- الإجراءات المنهجية.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
 - منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.
 - مجتمع الدراسة والعينة.
 - مجالات الدراسة.
 - الدراسات السابقة ومناقشتها.
 - صعوبات الدراسة.

خلاصة الإطار المنهجي.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعتبر تحديد الموضوع وضبط مختلف متغيراته ووضع تساؤلاته وفرضياته مرحلة أساسية و هامة في أي بحث، وفي هذا السياق يستعرض هذا الفصل المدخل العام للدراسة بدءاً من إشكالية الدراسة مع طرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، وكذا الأسباب التي دفعتني كباحثة إلى إختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية من هذه الدراسة مع إبراز الأهداف التي تصبوا إليها هاته الدراسة مع التطرق إلى أهم مفاهيم الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة.

الإطار المنهجي للدراسة

1) تحديد إشكالية الدراسة:

يعتبر المسرح من أهم السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل، و المقصود هنا هو ذاك المسرح الذي يقوم بالتمثيل فيه هم الأطفال أنفسهم، فضلاً عن أنه موجه إلى الطفل، و لما كان واقع مسرح الطفل في العالم العربي أقل كثيراً عما يروجوه رجال التربية وأصحاب طموحات القرن الجديد، لذا كانت تلك الوقفة على خشبة المسرح لا تأخذ وقتاً كثيراً إذا كان المسرح بالعموم من الفنون الهامة، فإن مسرح الطفل منه على درجة أهم من عدة جوانب لأن تنشئة الطفل على التعامل مع هذه التقنية كفيلة بتدريبه على كيفية التعامل مع الآخر، وترسيخ لدى الطفل حب هذا الفن الراقي، كما أن ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع يتم طرحها على خشبة المسرح بلا تلقين مفتعل و متعمد، ليس مقصود بأهمية المسرح الجانب الفكري فقط، لأن اللعب من أهم النشاطات الإنسانية عند الطفل، والمسرح عند الطفل من الممكن أن يصبح لعبة محببة، وقد اصطلح على أن تكون مسرحية الطفل بمجموعة من الألعاب (ألعاب خيالية، ألعاب التظاهر، وألعاب الدراما الإجتماعية... وغيرها).

ولهذا تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان إذ يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم ومبادئ السلوك وفيها تتبلور الميول والاتجاهات. لذا أصبح الإهتمام بالطفولة من الأولويات الرئيسية التي نادى بها المجتمعات في معظم دول العالم، ويعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات الآن تربية الأطفال وإعدادهم يمثل

الإطار المنهجي للدراسة

اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها في مواجهة التحديات الحضارية ومن السمات البارزة لهذا العصر، الإهتمام بالمرح بصفة عامة بإعتباره وسيلة تعليمية تستطيع أن تفجر الطاقات الإبداعية للطفل ومن أكثر الأشياء التي تبقى عالقة في الذاكرة هي برامج الأطفال كبرنامج أيام الطفولة الذي أقيم في ولاية مستغانم بدار الثقافة " ولد عبد الرحمان كافي" وقاعة السينما " حبيب حشلاف " في الفترة الممتدة من 21 ديسمبر 2024 إلى 04 جانفي 2025 من عروض مسرحية و بهلوانية، ونشاطات ترفيهية وكذلك ورشات فنية وألعاب خفة وفكرية، و من هنا نطرح التساؤل التالي :

2_التساؤل الرئيسي:

فكيف يتفاعل للأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة؟

- التساؤلات الفرعية:

وتتفرع ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية:

1. ما هي العوامل والتفاعلات التي تجذب الأطفال قبل العرض؟
2. كيف يمكن لهذه العروض أن تساهم في بناء ذكريات مشتركة بين الأطفال وعائلاتهم، وعلى تفاعلهم أثناء العرض؟
3. كيف تؤثر طبيعة العرض (موسيقى، مسرحية، ألعاب تفاعلية، عروض بهلوانية) على تفاعل الأطفال بعد العرض؟

3)أسباب إختيار الموضوع:

الإطار المنهجي للدراسة

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ومبررات إختيار موضوع دون الآخر من أجل دراسته، تجعل الباحث يتحمس ويستعد لإجراء دراسته وتقديم تفسيرات وتحليلات قصد الوصول إلى نتائج ودراسة الظاهرة أو الموضوع المطروح وفيما يتعلق بموضوع البحث، فمن الأسباب التي دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع ودراسته هي:

- الإهتمام بدراسة مسرح الطفل.
- الرغبة في التعرف على مساهمة المسرح في تنمية قدرات الطفل، والتفاعل مع العروض الترفيهية المباشرة.
- انجاز مذكرة التخرج.
- إضافة فائدة البحث العلمية.
- من المواضيع الشائعة التي تجذب القراء والباحثين.

4) أهداف الدراسة:

- السعي لكشف أهم معوقات هذا المسرح واعتماده كوسيلة تعليمية وتفاعلية.
- معرفة ما إذا كان للعروض الترفيهية المباشرة دور في تنشئة الطفل وتفجير طاقته الإبداعية.
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع كي تكون بمثابة دراسة سابقة لمواضيع أخرى في المستقبل.
- نتائج علمية من خلال الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

5) أهمية الدراسة:

- الأهمية الاجتماعية.
- المساهمة في الدعوة إلى إدراج مسرح الطفل ضمن الأنشطة لأجل التفاعل والابداع والتعلم.
- محاولة التعرف على مدى فاعلية المسرح والعروض الترفيهية المباشرة في تحسين العملية التربوية.
- لفت الإنتباه الى أهمية تفاعل الأطفال مع العروض المسرحية، مع الأهمية العلمية.
- كون موضوع المسرح والعروض الترفيهية المباشرة لم يُدرس من قبل، تسعى الدراسة للكشف عن أهميته.

6) تحديد مفاهيم الدراسة:

وهي نقطة مهمة إذ تعتبر من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، حيث يتم تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات الواردة في مشكلة البحث مهما بدت هذه المصطلحات بسيطة أو واضحة وقد وردت في هذه الدراسة العديد من المفاهيم والمصطلحات وهي بالحاجة إلى وضع تعريف إجرائي لها تجنباً للبس والغموض.

- التفاعل:

الإطار المنهجي للدراسة

- لغة: تفاعل من الفعل " فعل" وهو كناية عن كل عمل متعمد أو غير متعمد، قال تعالى

قي قصة موسى عليه السلام " فعلت فعلتك التي فعلت." ¹

- إصطلاحاً:

يعرف التفاعل بأنه نشاط متبادل يتضمن شخصين أو عدة أشخاص، ومجموعات بحيث تكون أفعال كل فريق حافز لردود فعل الفريق الآخر والفرق الأخرى، وقد تكون الحوافز وردود الأفعال متواصلة فتألف عند نمط من التفاعل، كل تفاعل يتضمن نوع من الإحتكاك إن كان مباشراً كالمخاطبة والأعمال الجسدية والإستماع، أو غير مباشر من

خلال الأعمال المكتوبة أو أنواع أخرى من الاتصال البعيد والتفاعل حقيقة أساسية لكل

حياة إجتماعية.²

إجرائياً:

هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتم عن طريق الاحتكاك بواسطة عملية الاتصال

تؤدي الى التأثير على أفعال الاخرون ووجهات نظرهم.

- الطفل:

- لغة:

¹ابن المنظور، جمال الدين، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص 143.

²أمل إبراهيم عبد الخالق رؤوف: قلق التفاعل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 46.

الإطار المنهجي للدراسة

الطفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفردة جمعها أطفال وهي الجزء من الشيء والمولود مادام ناعما دون بلوغ، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر المرحلة المبكرة من عمر الإنسان بإعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ.

- اصطلاحا:

هو المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على إتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات، وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ لسنوات قليلة، وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يتكون فيها الصغر وهو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الإجتماعي، يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والإقتصادي¹.

- التعريف الإجرائي:

هي مرحلة من مراحل نمو الانسان، فهي تبدأ منذ الولادة إلى مرحلة البلوغ حيث يحتاج فيها إلى الإهتمام والرعاية من قبل والديه ليكتمل نموه ويستطيع أن يتحمل مسؤوليته بنفسه، ويكتسب الخبرات والمهارات عند دخوله لرياض الأطفال.

- العروض:

- لغة:

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 1989، ص 382.

الإطار المنهجي للدراسة

عَرَضَ الشيء، عَرَضًا، وعَرُوضًا: ظَهَرَ وأَشْرَفَ، يقال: عَرَضَ لَهُ امرأ، ومن الكلام،

فحواه ومعناه، يقال: عَرَفْتُ هذا في عرض كلامه.¹

- اصطلاحا:

العَرَضُ، عرض الشيء ظهر، بدأ ولم يدم، والعرب يطلقون لفظ العرض على عدة معان،

فهو يدل على الأمر الذي يعرض للمرء من حيث لم يحتسبه أو على ما يثبت ولا يدوم.²

- التعريف الاجرائي:

العرض هو نشاط يهدف الى تحقيق فعل قصدي من شأنه تقديم مادة علمية بأسلوب

درامي مشوق يكون أنقذ الى ذهن المتلقي (المعني) بتقنيات مسرحية مساعدة كالديكور

والأزياء والإضاءة والمؤثرات.

- الترفيه:

هو نمط من النشاط بهدف اللهو بمختلف أنواعه والترويح عن النفس مثل التنزه في

الأماكن الخضراء المفتوحة أو السياحية أو ممارسة الألعاب الرياضية ومشاهدة الأفلام

السينمائية وغيرها.³

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، إسطنبول: دار الدعوة، 1989، ص 594.

² صليب جميل: المعجم الفلسفي، ج2، (رقم: منشورات ذي القربى)، 1964، ص 68.

³ محسن عبد الصاحب المظهر، عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن، ط1، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 203.

الإطار المنهجي للدراسة

ومعنى الترفيه في أصلها اللغوي: هو الذي يدل على المتعة والانبساط وإزالة التعب وإدخال السرور على النفس بعد العناء، فالترويح والترفيه والتسلية كلها تشير الى معاني متقاربة.¹

- التعريف الاجرائي:

هو نشاط يقوم به الفرد بإدخال السرور على نفسه بعد التعب بهدف اللهو والانبساط.

(7) منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

سنتبع في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي لأن الدراسات الوصفية تهدف إلى إعطاء صورة كلية عن الظاهرة، وموضوع البحث حيث يقوم الوصف بدراسة الظواهر المجهولة، فالوصف هو جواب يبحث عن السؤال ماذا؟² وبذلك تستهدف هذه الدراسة تصوير وتحليل وتقويم موقف معين تغلب عليه صفة التحديث ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية وحقيقية دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها.

فاقتضت دراستنا هذه استخدام الدراسة الوصفية التحليلية للحصول على معلومات كافية وحقيقية على مدى تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة بدار الثقافة "ولد عبد الرحمان كاكي"¹

¹ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 2009، ص 76.
² محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 64.

الإطار المنهجي للدراسة

8) أداة جمع البيانات:

- المقابلة:

تم اجراء المقابلة مع بعض الأطفال من فئات عمرية مختلفة وكذلك قمت بطرح أسئلة معينة تخص كل عرض من العروض المقدمة بأسلوب الموجه إلى المستوجب بغية الوصول إلى الوصول إلى حقائق والتأكد من متابعة الطفل للعرض، وكان ذلك في أيام الطفولة حسب البرنامج من 21 ديسمبر 2024 إلى آخر يوم 04 جانفي 2025.

فتعتبر المقابلة من أهم الوسائل لجمع المعلومات من الميدان الإجتماعي وتعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بيانات موضوعية.²

إعتمدنا على مجموعة من الأسئلة:

- أولاً: الجنس - السن - المستوى التعليمي.
- ثانياً: (أسئلة):
- هل أعجبتك المسرحية ولماذا؟ ما هو المشهد الذي أعجبك أكثر؟ لو كنت مكان بطل القصة ماذا كنت ستفعل؟
- ما هي الرسالة التي تريد أن توصلها لك هذه المسرحية؟

¹حسين سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي، وبحوث الاعلام، ط1، بيروت: عالم الكتاب، 1995، ص 131.
²رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، الجزائر: دار هوما، ط1، سنة 2002، ص148.

الإطار المنهجي للدراسة

- ما هو الشيء الذي أعجبك أكثر في المسرح (الصوت - الصورة - المشهد...)?
- هل تفضل مشاهدة المسرحية في المنزل أو المسرح؟ ما هي النصيحة التي تقدمها لأصدقائك الذين لم يزوروا المسرح بعد؟
- كيف يمكننا أن نحول مدرستنا إلى مسرح صغير؟
- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة من بين أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، ويمكن القول بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد تفسير أغراض الإنسان وإحتياجاته¹ ولقد إستعملنا الملاحظة من خلال متابعة الملاحظة إنطلاقاً إلى صياغة إشكالية تتعلق بمدى تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة بدار الثقافة " ولد عبد الرحمان كاكي".

إعتمدنا على تشخيص الملاحظة التي قسمتها إلى ثلاث محاور:

- التاريخ: من 21 ديسمبر 2024 الى 04 جانفي 2025.
- التوقيت: من 14:00 الى 16:00 مساءً.
- المكان: بدار الثقافة " ولد عبد الرحمان كاكي" وقاعة السينما " حبيب حشلاف".

¹زرقات عويدات، البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه (الإصدار 7)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص99.

الإطار المنهجي للدراسة

- قبل العرض: طريقة دخول الأطفال، طريقة جلوسهم، إنتظارهم للعرض، لباسهم، ماذا يحملون (حقائب أو ألعاب أو مأكولات...).
- أثناء العرض: طريقة الانتباه، طريقة المشاهدة، الحركات، الأصوات، الإيماءات وهل يتحدثون...).
- بعد العرض: ردود الأفعال، تصفيق، صراخ، هتافات، طريقة الخروج.

9) مجتمع الدراسة والعينة:

- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين تجمعهم خصائص جديرة بإهتمام الباحث وبالتالي يكونون إشكالية البحث.¹

يعرف مجتمع البحث حسب " مادلين قرانيت" "GRAWIZ" أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر، والتي تجري عليها البحث.

والعينة هي جزء من مجتمع البحث يعرف على أنه مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تقييم نتائجه، حيث قمت بإختيار عينة من مجتمع الدراسة والذي يتمثل في مجموعة من الأطفال من فئات عمرية مختلفة، وقمت بإختيار خمسة أطفال منهم، ثم سنقوم

¹يوسف عبد الأمير طبجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، ط2، دار المحجة، لبنان، 2011، ص196.

الإطار المنهجي للدراسة

بعرض النتائج التي أجريتها على عينة المجتمع الذي سحبت منه تلك العينة، كلما كان عدد أفراد العينة أكبر كلما عكس ذلك خصائص المجتمع بشكل أفضل وكانت الأخطاء أقل في

تطبيق وتصميم النتائج.¹

- عينة الدراسة:

تمثل العينة نموذجاً يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة لهم بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن

دراسة وحدات ومفردات المجتمع ومفردات المجتمع الأصلي.²

العينة العرضية، (للإختيار بالمصادفة أو العينات الملائمة): قد تتوفر أمام الباحث عينة ملائمة ومناسبة أو تعترضه منه فكره توجهه لهذه الطريقة ودون أن يكون له دخل في إعدادها أو تنظيمها، فإذا كان الباحث يقيم قرب مجتمع صحي مثلا وكان يسعى إلى اختيار عينة من العاملين في المراكز الصحية فيمكنه أن يستفيد من هذه الفرصة التي سنحت له عرض أو بالصدفة، ويجري بحثه عليها، ومن فوائد العينة العرضية أنها تمكنه من تكوين فكرة أولية عن موضوعه وكيفية حصوله على البيانات مما يسهل عليه صياغة فرضيات لاحقة وتمكنه من متابعة البحث بتعمق ودقة، من خلال تعايشه أو إندماجه في علاقات

¹موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تراء بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية بالجزائر، 2004، ص298.

²عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه وأدواته، 1ط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص 145.

الإطار المنهجي للدراسة

اجتماعية تسهل له الحصول على معلومات تقدم له بشكل واسع، وغير أن الباحث لا يمكنه استنباط الأحكام أو تعميمها لأن العرضية هي عينة غير احتمالية لا تتعدى إطارها الضيق. وهذا يبرز أسباب اعتمادنا على هذه العينة في بحثي بإختيار عدد من الأفراد الذي يستطيعون العثور عليهم بشكل مصادفة وملائمة لتوفر متغيرات الدراسة فيهم.¹

10) مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة وبعد اتفاق الكثير من المشتغلين في مجال البحث الاجتماعي على أنها ثلاثة رئيسية وهي:

1. المجال الجغرافي:

بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي، وقاعة السينما حبيب حشلاف.

2. المجال البشري:

الأطفال المتواجدين بدار الثقافة، وقاعة السينما ولاية مستغانم.

3. المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة من شهر 21 ديسمبر 2024 الى شهر 04 جانفي 2025.

12) الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة أهمية في تدعيم أي بحث جاري لأنها توفر له الكثير من المعلومات سواء كانت نظرية أو إجرائية وتلك بغية الإستفادة منها في جميع

¹تنبهة، صالح السمراي، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية، نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 126.

الإطار المنهجي للدراسة

مراحل البحث العلمي، فهي توفر المعلومات النظرية، والبيانات والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقة على أساسها البحث.

ويشترط في الدراسات السابقة أن يكون لها هدف ونتائج، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات تصبح حينها أكثر تفصيلاً ودقة، ولكن هناك ملاحظة هامة يجب الإشارة إليها وهي أنه من الضروري التفريق بين الدراسات السابقة المطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة والدراسة المشابهة، ويدرس الباحث الجانب الذي يتناول فيه الدراسة.¹

أ. الدراسة الأولى:

الدراسة للباحثة حمايدية سارة بعنوان الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، وهي دراسة ماجستير تخصص الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي ولاية أم البواقي (الجزائر)، نوقشت في 2014.

حاولت الدراسة الإجابة عن الإشكالية: ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك والإشباع المحققة من ذلك؟

حاولت الباحثة تحقيق جملة من الأهداف منها:

➤ التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أحدث إفرزات التطورات

الحاصلة في مجال الاتصال والتكنولوجية.

¹رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، الجزائر: دار هوما، ط1، سنة 2002، ص 91.

الإطار المنهجي للدراسة

➤ معرفة إتجاهات الأطفال الجزائريين نحو الشبكات التواصل الإجتماعي، وكشف دور آباءهم في ترشيد هذا التوجه.

➤ إبراز المكانة التي تحتلها هذه الشبكات في حياة الطفل اليومية، وحجم الدور الذي تلعبه إجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة التقليدية (المدرسة مثلا).

➤ معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي لمحتوياتها.

وكانت النتائج كالتالي:

- يستخدم الطفل الفيسبوك لدوافع مختلفة في مقدمتها التواصل مع الآخرين بنسبة 30.34% يليها الترفيه والتسلية بنسبة 21.99%، وتقاربت نسبة التعرف على أشخاص جدد وقضاء وقت الفراغ، بينما جاء الحصول على المعلومات والأخبار في آخر الترتيب بنسبة 10.83% و 8.35% على التوالي.

- غالبية الأطفال لم يوافقوا على العبارة حول التفكير في الفيس بوك وقت الدراسة، فالنسبة أجابوا أنهم غير موافقون.

- لم يبدي غالبية الأطفال رأيهم حول إنزعاج أوليائهم من استخدام الفيس بوك، فالنسبة الأعلى كانت للمحايدون حيث قدرت ب 5.83%، أمّا بالنسبة للثانية كانت لغير الموافقين حيث بلغت 27.73% تليها نسبة الموافقين المساوية 21.26% من وفقوا بشدة كانوا أكثر من غير الموافقين حيث كانت النتائج 14.59% و 6.56%.

الإطار المنهجي للدراسة

- أهم الإشباعات التي يحققها الفيس بوك في الترفيه والتسلية لدى الأولياء والأطفال على حد سواء.
- تؤكد النتائج تراجع التواصل مع الأسرة وأن طفلهم يتواصل معهم في أغلب أوقات فراغه، وأنهم يقضون وقتاً في استخدام الفيسبوك على حساب الوقت مع أسرهم.
- يعدّ استخدام شبكات التواصل الإجتماعي عن الحاجات التي يدركها الأطفال، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية المتمثلة أساساً في متغير الجنس.
- يختار الطفل شبكات التواصل الإجتماعي التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته، ويأتي في مقدمتها شبكة الفيسبوك.
- يستخدم الأطفال محتويات الفيسبوك بطرق مختلفة تحددها حاجاتهم ودوافعهم المتباينة كعدد ساعات ومرات وأماكن الاستخدام ووسائله، ويحقق استخدام المحتوى إشباعاً مختلفة قد تنعكس إيجاباً أو سلباً على المستخدم.
- يستخدم الطفل والذي يمثل أعضاء الجمهور وسائل الاتصال والمحددة في شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف مقصودة تلبى حاجاته المختلفة، فجمهور الأطفال هو جمهور نشط، واستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي استخدام بدوافع معينة.

الدراسة الثانية:

الإطار المنهجي للدراسة

الدراسة للباحثة أبرار محمد علي عبد الرحمن الآغا بعنوان دور الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل، دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة، وهي دراسة ماجستير (منشورة) بالجامعة الإسلامية بغزة فلسطين نوقشت في 2016.

حاولت الدراسة الإجابة عن الإشكالية : ما دور الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما مدى إهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا الطفل؟
- ما أبرز قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- ما مراحل الطفولة في مضمون قضايا الطفل اليومية في معالجة قضايا الطفل؟
- ما سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- كيف يبرز القارئون بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية قضايا الطفل؟
- ما أهم وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع قضايا الطفل (الصور والرسوم، الإطارات، الأرضيات)؟
- ما الإشكاليات والتحديات التي تواجه القارئين بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل؟
- ما المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل التي قدمتها الصحف اليومية الفلسطينية؟

الإطار المنهجي للدراسة

- ما القمي المتضمنة في قضايا الطفل التي أبرزتها الصحف اليومية الفلسطينية؟
 - ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل الصحف اليومية الفلسطينية؟
- وحاولت الباحثة تحقيق جملة من الأهداف منها:
- الكشف عن مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالطفل وقضاياها.
 - رصد المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل.
 - تحديد مراحل الطفولة في مضمون قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
 - التعرف على دور القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل.
 - تقديم مقترحات من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية تسهم في زيادة الإهتمام بقضايا الطفل.
 - رصد القيم والسمات الشخصية المتضمنة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
- وكانت النتائج كالتالي:
- لم تحدد الصحف الفلسطينية اليومية مراحل الطفولة في مضمونها بنسبة 40.2 بالمئة وجاءت في الترتيب الأول، ثم جاءت الفئة التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة.

الإطار المنهجي للدراسة

- برز اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالمنشأ الفلسطيني، تلاه في الاهتمام منشأ بقية دول العالم، ثم منشأ الدول العربية، ثم جاءت قضايا الطفل غير محددة المنشأ، ثم منشأ الدول الإسلامية.

- اتفق القائمون بالاتصال في الصحف القدس والحياة جديدة وفلسطين أن اهتمامهم بقضايا إعتداءات الاحتلال على الطفل تعكس وجود كم كبير من الإعتداءات الإسرائيلية على الأطفال وانتهاكه لحقوق الطفل الفلسطيني.

13. مناقشة الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة نقطة إرتكاز لإنطلاق البحث من تراكم معرفي وإعطاءه بعدا نظريا يساعد في بناء منهجه وصياغة تساؤلاته، ومن خلال مناقشة الدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

أ. مناقشة الدراسة الأولى:

اهتمت هذه الدراسة بالطفل الجزائري وشبكات التواصل الإجتماعي، وخصوصا الفايسبوك، وحول المخاطر الناجمة عنه، إذن تهتم بدراسة الأطفال الجزائريين المستخدمين للإنترنت كمجتمع البحث، إلا أن العينة اقتصرت على أطفال مقاهي الإنترنت بالأخص الفيسبوك وما يطرح حول إمكانية تعميم النتائج على كامل مجتمع الدراسة (خاصة استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك).

الإطار المنهجي للدراسة

تعد الدراسة هي الأقرب لمجال الدراسة من ناحية إشباع الأطل واهتماماتهم، وكذلك تدرس جانبا هاما يتحدد في دور الأولياء فيما يتعلق باستخدام أبنائهم للشبكة أو المسرح، وهذا ما يساعد في بناء نظرة شاملة عن أهم الأدوار التي يتبناها الآباء.

ب. مناقشة الدراسة الثانية:

أما الإهتمام بموضوع الدراسة الثانية فقد كان على أساس دور الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل بسبب الإنتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني والوقوف على أوجه الإتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة "الحياة الجديدة"، "القدس"، و"الفلسطين"، وتباين أجندة صحف بإهتمام كإنتهاك الحف في التعليم وإنتهاك الحق في الصحة وتركيز الصحف اليومية الفلسطينية على معالجة قضايا الإعتقال والإحتجاز وتشابه أجندة الإهتمام بهذه القضايا، وكذا الحقوق المدنية على حساب الحقوق الإقتصادية والإجتماعية.

14. صعوبات الدراسة:

من البديهي أن يواجه كل باحث بعض الصعوبات والعراقيل خلال جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع بحثه، وأثناء النزول إلى الميدان للتطبيق العلمي، ومن الصعوبات التي واجهتني في البحث ما يلي:

- قلة المعلومات الخاصة بموضوع البحث.
- ضيق الوقت بين فترة الدراسة الإستطلاعية وإنجاز المذكرة.

الإطار المنهجي للدراسة

- صعوبة الوصول إلى بعض الأطفال أثناء القيام بالمرحلية.
- وقت المسرحية لم يساعد في القيام بالبحث الشامل.
- عدم الإهتمام بمثل هذه المواضيع.
- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكبي، وقاعة السينما حبيب حشلاف، باعتبار أن الموضوع جديد.

الإطار المنهجي للدراسة

خلاصة الفصل الأول:

في هذا الفصل قد تم الإطلاع على بعض النقاط الأساسية والتي تمثل محور موضوع البحث، كما أنه للجانب الميداني أيضا خطواته الأساسية والمهمة والتي لن تغيب عن هذه الدراسة، وقد تم التطرق إليها في الفصل الرابع.

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم الأساسية للدراسة، ومحاولة تقريب التحديد الإجرائي للمفاهيم، والذي يسمح بإستخدامها في الأطر النظرية والتطبيقية على حد سواء، ليختم الفصل بتحديد دراسات سابقة وصعوبات الدراسة.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص.

تمهيد.

- المبحث الأول: تعريف مسرح الطفل، أنواعه وخصائصه.

1- تعريف مسرح الطفل وأنواعه.

2- خصائص الخطاب المسرحي للأطفال.

3- عناصر مسرح الطفل وأهدافه.

- المبحث الثاني: البعد الجمالي في مسرح الطفل.

1- مفهوم الجمال.

2- جمالية الفضاء.

3- جمالية الممثل.

4- جمالية اللغة.

- المبحث الثالث: البعد التربوي في مسرح الطفل.

1- مفهوم البعد التربوي.

2- مسرحيات ذات غايات تربوية.

3- مسرحيات ذات وظائف تعليمية.

خلاصة الفصل الأول.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

تمهيد:

يعتبر المسرح من أهم السبل للوصول الى عقل ووجدان الطفل وهو فن من فنون أدب الطفل، وأيضاً وسيط من وسائط الثقافة، ومسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أم الصغار مادام هو موجه للطفل.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

المبحث الأول: تعريف مسرح الطفل، أنواعه وخصائصه.

المدخل: نشأة المسرح وتطوره.

أ. نشأته:

مسرح الطفل أحد أهم الوسائط والأشكال الأدبية للأطفال، وهو مظهر من مظاهر التطور والرقي الحضاري عند الشعوب والأمم يعمل من خلال كل ما يقدمه على بث نور العلم والفكر والثقافة.

ويتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال الأدبية عبر التاريخ، حيث ترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول فرعونية، وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى حيث عثر على بعض الدمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيلات حركية موجهة للصغار.¹

هذا ما يؤكد على أن تاريخ مسرح الطفل يرجع إلى قدماء المصريين فهم أول من قدم للصغار حواديت حركية والآثار تدل على أن أول مسرح للطفل في العالم كان المسرح المصري القديم ثم تقل منه المسرح الاغريقي والمسرح اليوناني والمسرح الصيني، وكانت تلك المسرحيات تقدم فيالمناسبات أو على مراكب النيل ويبتهج الأطفال بعروضها كما يبتهجون

1طارق جمال الدين عفية ومحمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2004، ص10.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

بمسرح العرائس منذ خمسة آلاف عام.¹ والدليل على أن بداية ظهور المسرح من خمسة آلاف عام عند قدماء المصريين ما وجد في الحفريات في المتاحف العالمية كمتحف " اللوفر " ويوحى كثرة مفاصلها لأنها كانت عرائس متحركة.

إن هذه العلامات التي تم إكتشافها ربما تمثل إشارة قوية واضحة على وجود ممارسات فنية وتمثيلية كانت موجهة إلى الطفل، ولعل الدمى يعتبر دليلاً قاطعاً على وجود مسرح للأطفال في حضارات ما قبل الميلاد.

ويبدو أن مسرح الدمى كان معروفاً في العالم القديم، وقد تحدث " ارسطو " في بعض مؤلفاته عن نوع من الدمى تتحرك تلقائياً، كما أشار "هوراس" إلى دمي خشبية تتحرك بشد الخيوط.²

ب. تطوره:

تطور مسرح الطفل عبر العديد من الحقب الزمنية التي مرّ بها شأنه شأن الفنون الأخرى وقد أثرت نشأة مسرح الطفل وتطوره جدلاً كبيراً بين النقاد والباحثين والمؤرخين له. حيث يرى بعض المؤرخين أن هذه الفن إزدهر خلال الحضارة اليونانية القديمة وأيضاً استخدم العرب العرائس وخيال الظل للترفيه منذ وقت بعيد وانتقلت لأوروبا عن طريق الحروب الصليبية، كما أن مسرح العرائس قد إزدهر في أوروبا في القرن السابع عشر لكنه

1 عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح ودراما ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص9.

2 طارق جمال الدين عفية، محمد السيد حلاوة، المرجع السابق، ص9-10.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

لم يكن سوى ما يشبه منظمة قومية واحدة لمسرح الأطفال، ولقد عينت رابطة المسرح

التعليمي الأمريكي رئيساً لمسرح الأطفال وإعترفت بهذا المسرح التعليمي بوجه عام.¹

كما هناك بعض الباحثين من يرى أن الإهتمام الحقيقي والجدي بمسرح الأطفال

كان مع حلول العصر الحديث، وانتشار المعارف والعلوم ونحوها نحو التخصص الدقيق

إلى مسرح الأطفال باعتباره وسيلة تربوية هامة وكانت أوروبا الأرض التي احتضنت أول

بذرة بذرت في هذا المجال خلال القرن الثامن عشر في فرنسا، ويعد العرض المسرحي الذي

قدمته مدام " ستيفاني دي جبلينيس " (StefanidiJeublinis) في باريس أول عرض

مسرحي قدم للأطفال والذي إعتبر الباحثين بداية لمسرح الطفل.²

وتوالت بعد هذا الحدث التاريخي الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال إنتشرت في

ربوع العالم الغربي إنتشاراً غير مسبوق.

غير أن هناك من الباحثين من يعتقد أن النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع

عشر، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحاولات المسرحية الرائدة للأديب " هانز كريستيان أندرس

(HanozKristyaneAnderson) الذي يعد في طليعة من كتبوا مسرحيات للأطفال،

وينظر إليه باعتباره الرائد الحقيقي لمسرح الطفل.³

¹ عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، المرجع سابق، ص 9.

² طارق جمال الدين عطية ومحمد حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

³ علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بالكروي نموذجاً -

مذكرة ماجستير، اشراف عيسى رأس الماء، كلية للأدب اللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013 - 2014، ص

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

يختلف مسرح الأطفال عن مسرح الكبار، وتتجلى في قضية مسرح الأطفال في معضلة التربية والفن أكثر من بقية أجناس أدب الأطفال الأخرى كالقصة والشعر، فقد عوامل مسرح الأطفال الى وقت قريب على أنه المسرح المدرسي أو استخدام المسرح لغايات الدرس أو التعليم و التربية، ولم يعترف بانتماء مسرح الأطفال إلى الفن أو الأدب إلا متأخرًا¹، فقد غاب مسرح الأطفال عن الأدب طويلا وصار بالنسبة للمؤسسة التربوية مادة للمناشط الإحتفالية ورافدًا للمناهج المدرسي، إغفالا لطبيعة الممارسة المسرحية الطفلية التي تتسع لتمثيل مشاركة الطفل نفسه في الفرجة و المشهدية، وتضييق لتقارب مفهوم الخطاب المسرحي للراشدين حيث يصبح الطفل متلقيًا و هو اصطلح على تسميته بمسرح الكبار للصغار².

أولاً: تعريف مسرح الطفل.

يختلف مسرح الأطفال عن مسرح الكبار، وتتجلى في قضية مسرح الأطفال في معضلة التربية والفن أكثر من بقية أجناس أدب الأطفال الأخرى كالقصة والشعر، فقد عوامل مسرح الأطفال الى وقت قريب على أنه المسرح المدرسي أو استخدام المسرح لغايات الدرس أو التعليم و التربية، ولم يعترف بانتماء مسرح الأطفال إلى الفن أو الادب الا متأخرًا، فقد غاب مسرح الأطفال عن الأدب طويلا وصار بالنسبة للمؤسسة التربوية مادة للمناشط الإحتفالية

¹ عبد الله أبو هيف، المسرح العربي المعاصر قضايا ورؤى وتجارب، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002، ص 197.

² الفونسو ساتره، مسرح الطفل، تر: إشراق عبد العادل، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، بغداد، ط2، 2007، ص

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

ورافداً للمنهاج المدرسي، اغفالا لطبيعة الممارسة المسرحية الطفلية التي تتسع لتمثيل مشاركة الطفل نفسه في الفرجة و المشهدية، وتضييق لتقارب مفهوم الخطاب المسرحي للراشدين حيث يصبح الطفل متلقيا و هو اصطلح على تسميته بمسرح الكبار للصغار.

أ. المسرح: مرعى السرح وجمعه المسارح، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية

بالغداة للرعي.¹

وعرفه محمد بن يعقوب الفيروز بادي في القاموس المحيط " المسرح " كمنبر المشط وبالفتح: المرعى.²

وعرّف المعجم الوسيط أنه: مرعى السرح ومكان تمثل عليه المسرحية.³

ب. الطفل: هو الصغير من كل شيء وهو الحاجة، ويقال للنار ساعة تُقَدِّحُ طفل أي

بداية والتعطيل السير الرؤيد⁴، وعُرّف في المعجم الوسيط على أنه: " المولود ما

دام ناعما رخيصا والولد حتى البلوغ".⁵

¹ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، مادة (س، ر، ح) ج2، دار الصادر، بيروت/ لبنان، ط1، 2003، ص 563.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، القاموس المحيط، مجلد 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص 563.

³ إبراهيم مصطفى، أحمد محمد علي النجار حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية، ط2، 1980، ص 426.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 11، دار الصادر، بيروت، ط 3، 1994، ص 401.

⁵ إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، ص 56.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

وجاء في المعجم المسرحي مفهوم مسرح الطفل بأنه " تسمية تطلق على العروض التي توجه لجمهور من الأطفال يقدمها ممثلون من الأطفال أو من الكبار، وتتراوح في غايتها بين التعليم والإمتاع¹.

كما تعرف الدكتورة زينب محمد عبد المنعم مسرح الطفل بأنه: " المسرح الذي يشارك فيها الأطفال بأنفسهم، وفي نفس الوقت فهو موجه إليهم ويتعامل مع أحاسيسهم ويلبي إحتياجاتهم"، ويحدد قاموس "أكسفورد" مصطلح مسرح الطفل بأنه " عروض الممثلين المحترفين أو الهواة للصغار سواء على خشبة مسرح أو في قاعة معدة لذلك.

وهناك تعريف آخر لمسرح الطفل يرى أنه " مسرحاً من أجل الطفل يقدم فيه راشدون محترفون أعمالاً مسرحية ينفعل بها الأطفال المتفرجون وهذا المسرح يكتبه مؤلف متخصص ويخرجه كذلك ويمثل راشدون متخصصون².

وهناك من يعرف مسرح الطفل بأنه: " شكل من أشكال المسرح التربوي الموجه للطفل ويعتمد على نص مسرحي محترف، ما يؤلف عن حكاية أو أسطورة أو من التراث أو من المنهاج.

ويتم استخدام عناصر العرض المسرحي المختلفة مثل الديكور، الإضاءة، المؤثرات الصوتية والموسيقية...، بحيث تخرج المسرحية بقلب مسرحي محترف ويقوم بالتمثيل ممثلون

¹ ماري إلياس حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1977، ص 41.

² زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص 15.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

محترفون بمشاركة الممثلين الأطفال، ويتم عرض المسرحية في مسارح محترفة ويشاهدها جمهور غير مشارك في الأحداث الدراسية بشكل مباشر¹.

ويعرفه الدكتور الأستاذ فاتن جمعة سعدون في مجلة كلية الآداب بأنه: " العرض الذي يقوم على مقومات الدراما، على أن يأخذ بالإعتبار في تركيبه العلاماتي قدرة الطفل على فك شفرات المشهد المسرحي التربوية والتعليمية والجمالية بيسر².

كما يرى سمير عبد الوهاب كتابه أدب الأطفال، أن مسرح الطفل من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، والمقصود به: ذلك المسرح وذلك لمجموعة من الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لمجموعة من الأسباب منها تنشئة الطفل على محبة التعامل مع الآخرين وترسخ حب هذا الفن الراقي لدى الآخرين وتحويل بعض المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم³.

غير أن هناك من يرفض قيام الأطفال بالتمثيل على مسارح المحترفين حقا لو كان مسرح الطفل فقد يؤثر عليهم سلبا، فقيام الطفل بتمثيل الأدوار في عمل مسرحي موجه إلى أمثاله يبدو صعبا للغاية، فن التمثيل فن صعب يتطلب الموهبة والإستعداد والثقافة الشاملة كما يتطلب تمثيل الطفل إلى أقرانه من الصغار وأن يكون غاية في التفاني قائما على

¹ جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، النظرية والتطبيق - عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003، ص 58.

² فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، مجلة كلية الآداب، جمهورية العراق، بغداد، العدد 90، 2007 / 2009، ص 4.

³ سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 165.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

الدعابة والمتعة وهذا يغلب شخصية الطفل فكثيرا ما يشعر الطفل بالخوف والإحتشام والإرتباك أمام الجمهور.

وفي الأخير ومهما اختلفت مفاهيم مسرح الطفل بين النقاد والدارسين نتوصل إلى نتيجة واحدة وهي أن مسرح الطفل هو مسرح حصص لفئة معينة وهم الأطفال وهو موجه إليه، كما نتوصل إلى طبيعة هذه العروض ووظيفتها ومن يقوم فيها باللعب وإلى من نوجه إذ يستطبع أن يشارك فيه الأطفال بأنفسهم كما قد يقدمه لهم راشدون محترفون.¹

ثانيا: أنواع مسرح الطفل.

تتنوع أشكال وأنماط مسرح الطفل وتتنوع مواضيعه وكيفية تقديمه حيث يقدم في صور مختلفة، فلكل تقسيمه الخاص وقد قسمت الدكتورة عزة خليل عبد الفتاح والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم مسرح الطفل من حيث التمثيل الى نوعين هما:

أ. المسرح البشري:

مسرح الطفل البشري هو أحد الاشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل.²

غير أن مسرح الطفل البشري يختص بإنقسامه الى ثلاثة أقسام، حيث نجد:

1. **مسرح الطفل بالطفل:** وهو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم ويعرضون مسرحياتهم أمام جمهور آخر من ذات الفئة.

¹ ينظر، عبد المجيد شكير، الدراما المرئية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995، ص 92.

² علوش عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 21.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

2. المسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار: وهو شكل يمثل فيه الكبار للصغار.

3. أما النوع الثالث من مسرح الطفل البشري هو جزء يشترك فيه كل من الكبار وفئة

الصغار لتقديم العرض المسرحي.¹

وهذه الأشكال تركز دائما على أن تكون مسرحيا تهتم ومواضيعها وقصصها موجهة إلى

الطفل إضافة إلى هدفها التعليمي والتربوي والفني تجاه هذه الفئة بشكل خاص.

ب. مسرح العرائس:

يعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس، يتم تحريكها من

وراء ستار يصلح لعروض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي، وتعتمد على

الحركة أكثر من إعتادها على الحوار اللفظي، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة

الأولى من التعليم، ويمكن أن تتناول نوع من الموضوعات من المناهج الدراسية وتعرفها

بصورة مشوقة ومحبة لهم.²

وتتقسم العرائس بدورها إلى نوعان أساسيان هما: العرائس أو الدمى، التي نحركها

الخيوط وتسمى " ماريونت " الدمى القفازية التي توضع في اليد وتحرك منها.³

¹ عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة، ص 24.

² المرجع نفسه، ص 24.

³ ينظر، سمر أتابي، مسرح العرائس، أنواع، وسائله وتطبيقات مع نماذج مسرحية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،

1997، ص5.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

كما يمكن تحديد نوعها من خلال أسلوب تناول وتحريك العروسة، على سبيل المثال:

التحريك بواسطة الأصابع، اليد، الجسم، الخيوط... وعلى هذا فإن إسم نوع العروسة يعكس

أسلوب عملها فتقول عرائس الأصبع - عرائس اليد... الخ.

أما العرائس المسرحية فهي شخصيات إصطناعية تمثل شخصيات بشرية أو حيوانية

أو نباتية أو شخصيات خارقة وغريبة، حيث يتم تحريكها بواسطة أعواد رقيقة بشكل خفي،

أما الدمى فيتم تحريكها بواسطة الخيوط أو الأسلاك المرنة الرقيقة.

أنواع مسرح الطفل:

1. **المسرحية التعليمية:** وهي تقدم فيها الشخصيات معلومات ومعارف بطريقة مسلية ليسهل

إستيعابها.

2. **المسرحية التاريخية:** وهي التي تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أو تقدم

شخصية تاريخية معروفة.

3. **المسرحية الأخلاقية:** وهي التي تكون في صورة صراع بين القيم الإنسانية الخيرة وبين

الاعمال الدينية والمنحطة.

المسرحية الدينية: وهي التي تتناول أحد المواضيع الدينية فتعرفه ثم تدعمه بما جاء

في القرآن والسنة النبوية.¹

ثالثا: خصائص مسرح الطفل:

¹ راجي بن علي ولخضر منصور، مسرح الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أم هو وسيلة تسلية وترفيه، مجلة تاريخ العلوم، جامعة وهران/ الجزائر، العدد 7، مارس 2017.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

بما أن مسرح الطفل هو مسرح كتب وخصص للأطفال ذاتهم، فإنه يختلف عن مسرح الكبار في خصائصه، لذا يجب أن يتسم هذا النوع من المسرح بعدد من السمات والخصائص التي تجعله مقبولاً لدى الأطفال وقادراً على التأشير فيهم.

فالمسرح الذي يقدم خصيصاً للأطفال ينبغي أن يراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ويتوجب أن يتناسب الخطاب في المسرحية مع تلك المراحل العمرية، إذ تجد الدكتورة " لينا نبيل أبو مغلي" والدكتور "مصطفى قسيم هيلات" في كتابها الدراما والمسرح في التعليم قد خصصوا نوعية الخطاب المسرحي للأطفال في كل مرحلة من المراحل التي يمر بها الطفل.

ففي مرحلة الطفولة المبكرة أي لغاية الست سنوات يحتاج مسرح الأطفال إلى أن يركز على الخيال، كما أن سمات مسرحية هذه المرحلة تجري في أغلبها في عالم الحيوان والطيور، أما في المرحلة الوسطى من (6 إلى 9 سنوات) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر الذي يحتوي على نوع من التوجيه التربوي والإجماعي كما يحتوي على نوع من المغامرة والقصص الخرافية، أما فيما يخص المرحلة المتأخرة من الطفولة (9 إلى 12 سنة) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع إرتباطاً شاملاً.¹

كما ينبغي أن يعمل المسرح الموجه للأطفال منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية وينبغي أن تكون الفكرة مناسبة لعقل الأطفال وتفكيرهم وأن يبتعد الكاتب عما يمكن أن يزرع عواطف

¹لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم - النظرية والتطبيق - دار الراجحة للنشر، عمان، ط1، 2008، ص90.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

الشر والكراهية في نفوس الأطفال، فلا يجوز أن يكون المضمون على حساب القيم الخلقية والسلوكية.¹

وبالنسبة للبناء الفني للمسرحية فيشترط في مسرح الأطفال ببساطة اللغة ووضوحها بما يتناسب مع مستوى الأطفال، بالإضافة إلى التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي أكثر من المعنوي والإهتمام بأن تكون لغة المسرحية الفصحى لآنها تربية تعليمية، وينبغي أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عن الثثرة مع عدم المبالغة في القصر والإعتماد على إيجاد لإن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل.²

كما يجب أن تكون مسرحيات الأطفال مناسبة الطول، وأن تتجنب الحكايات المعقدة أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد، أو التي بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسية، كما ينبغي أن تبدأ المسرحية الموجهة للأطفال بالحكاية وتنتهي بها لما تمثله الحكاية في عالم الطفل فضلا عن إستشارة خيال الطفل وتشويقه والإفادة من سرعة إستجابته وإنفعاله بالحدث مع التركيز على عنصر الحركة والعناصر المرئية.³

من خلال عرضتنا لهذه الخصائص نستنتج أن المسرح هو أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتغيير عن عالمه الخاص، وأن الكتابة المسرحية للطفل تختلف بعض الإختلافا

¹ فوزي عيسى، آداب الأطفال - الشعر - مسرح الطفل - القصة، منشأ المعارف، مصر، 1998، ص 105.

² فوزي عيسى، المرجع نفسه، ص 90.

³ مرجع نفسه، ص 105.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

عن لكتابة للكبار، فعلى من يكتسب المسرحية الموجهة للطفل الإلتزام بهذه الخصائص لنجاح المسرحية.

ثانياً: عناصر مسرح الطفل.

هناك مجموعة من العناصر الفنية التي تدخل في إطار تشكيل النص المسرحي واثناء عرضه على الجمهور، ومن العناصر الأساسية ما يلي:

1. الشخصيات:

فالشخصيات هي نقطة إرتكاز أفكار الكاتب، وهي من تعبر عن توجهاته ويسند إليها المهمة والدور الذي يريد ملها أن تؤديه سواء داخل النص أو على خشبة المسرح. وهي تحمل منطلقات وتسعى إلى تحقيق غايات وأهداف لتحقيق في ظاهر الحياة وباطنها، وهي غالباً ما تكون من عامة الناس وخاصتهم¹، وعندما يرسم الكاتب شخصياته داخل نصه يبدأ بفتح ملف لكل شخصية فيصفها فيه وصفاً دقيقاً وكأنه شخصية حقيقية، ويضع لها تاريخاً ونسباً و مستوى إجتماعي وبعد نفسي و لا يفوته شيء من الوصفين الخارجي والداخلي، كما يحملها بمجموعة من القيم و التوجهات ذات أبعاد نفسية معقدة قد لا يفهمها و لا يعرفها الفرد نفسه، ويركز هؤلاء على البعد الإجتماعي والبيئة والتربية، كما يركز آخرون على الدوافع و اللاشعور²، وعليه فالكاتب المسرحي يعد الشخصية المسرحية للقيام بمهمة ما،

¹ينظر: سالم المعوش، صورة الغريب في الرواية العربية، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط01، 1998، ص 38.

²ينظر، عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، الشخصية، دار الكتاب العربي الجزائري، ط1999، ص 1، ص 28.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

بغرض الوصول أو الحصول على أهداف أو أغراض معينة، بحيث يضيف عليها نوع من الحيوية وذلك بالوصول إلى عالمها الداخلي وتطويره تماشياً مع بنائها الخارجي لتحقيق الإنسجام، كما قد تكون الشخصيات " كائن من ابتكار الخيال يكون له دور أو فعل ما في كل الأنواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة، ويمكن أنتأخذ الشخصية في النص المسرحي على أنها شيء ملموس، يراه الطفل ويتابعه من خلال السلوك والانفعالات الخاصة بالشخصية، فهي تحمل داخل المسرح بصفة عامة خصوصية تكمن في كونها تتحول من عنصر مجرد إلى عنصر ملموس، عندما تتجسد بشكل حي على الخشبة من خلال جسد الممثل وأدائه، كما تعبر عن نفسها مباشرة من خلال الحوار الخارجي أو المنولوج الداخلي والحركة دون تدخل وسيط و هو الكاتب.¹

وعليه يجب أن تتميز الشخصيات المسرحية الموجهة للأطفال بما يلي:

1. أن تظهر الشخصية بطريقة جيدة بحيث يستطيع الطفل التعرف عليها بسهولة من خلال مظهرها الخارجي وأفعالها وأقوالها.
2. أن تكون واضحة المعالم يدل عليها مظهرها وذلك لإكتشاف جوهرها الحقيقي.
3. أن تتميز الشخصية بلباس خاص يمكن من خلاله شدّ انتباه الطفل.
4. أن تتسم بالمرح والعذوبة في أقوالها وأفعالها وكثرة الضحك وقيامها ببعض الحركات البهلوانية.

¹ماري الياس، حنان قصاب، مرجع سبق ذكره، ص 269.270.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

5. التركيز على شخصيات الحيوانات والطيور، لأن هذه الشخصيات تستقطب الأطفال.

إنّ الشخصية داخل النص أو على خشبة المسرح يجب أن تكون مقبولة من طرف المتلقي - الطفل - فنجاح المسرحية يتوقف على نجاح الدور الذي يؤديه، وذلك من خلال ما تنجزه من أعمال وما تتلفظ به من أقوال، وما تقوم به من حركات، فلذلك تجد الكاتب أو المخرج يولي لها أهمية كبيرة ويتابعها متابعة خاصة لحظة بلحظة، من النص إلى العرض، لتخرج في أحسن حلة، وتؤدي دورها على أكمل وجه، ومن ثمة تحقق الغاية من وراء تقديمها.

2. الحدث:

إنّ الشخصية هي التي تطور الحدث، والحدث هو الذي يحوي الشخصية فأكدت هو ذلك النشاط الهادف الذي يعني ما يتم فعله، وأثناء تأليف المسرحية يختار المؤلف جوانب من التي يرى أنها مرتبطة بواقع الحياة، ومثيرة لاهتمام الطفل، ويشترط في الحدث ما يلي:

- 1) الوحدة والبساطة والإبتعاد عن التشابك والتعقيد،
- 2) أن تكون متسلسلة لحظة تقديمها ليتمكن الطفل من متابعة مجريتها.
- 3) أن تكون الأحداث مناسبة لمستوى الطفل وقدرته على الفهم والتركيز.
- 4) يجب أن تكون الأحداث ملائمة لميولات وراغبات الطفل.
- 5) أن تتسم بالطرافة والتسلية، لان الطفل يتجاوب مع الاحداث الطريقة والمسلية وينفر من الأحداث المخفية والمفزعة.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

3. الفكرة:

إنّ عرض المسرحية دون فكرة هو مجرد حركات بلا روح وكلمات بلا معنى وغيوم بلا أقطار، فلذلك يسعى مؤلف النصّ المسرحي إلى تمرير رسالة وترسيخ فكرة وعرض وجهة نظره في قضية ما، وعليه ينبغي أن تحمل المسرحية أفكارا تقدم الطفل من جوانب عدّة، ولكي يتسمّى للطفل فهم الفكرة يتعين على الكاتب تجسيدها على النحو الآتي:

- 1) البساطة والتسلسل في الأفكار حتى يتسمّى الطفل إستيعابها
- 2) الوضوح والبعد عن التكلّف والتصنيع وتجنّب التعقيد.
- 3) الاستعانة بالموسيقى والديكور والملابس والإضاءة لإبراز الفكرة وجلب الإنتباه.
- 4) من الأفضل أن تستمد أفكار مسرح الطفل من الحكايات الشعبية و الخرافات والأساطير والقصص الدّينية والعالمية.

4. الحوار:

يعتبر الحوار الأداة الرئيسية للأداة التمثيلي على خشبة المسرح، ويعرّفه توقيف الحكيم بقوله: " أداة المسرحية التي تحصل كلما تتبغيه من أفكار ومشاعر، فهو العمود الفقري لكل مسرحية، فلا مسرح بلا حوار¹. وعليه ينبغي أن يتوفر في حوار مسرحية الطفل عدة عناصر نذكر منها:

- 1) أن يتناسب الحوار مع المستوى عقل وإدراك للطفل.

¹إيمان العربي النقيب، مرجع سبق ذكره، ص 108.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

(2) أن يكون وثيق الصلة بأحداث المسرحية وتابعا لها.

(3) أن يبتعد عن المناقشات الحادة، حتى لا يملّه الطفل وينصرف عن متابعته.

(4) أن يتسم بالمرونة والتجاوب بين المتحاورين.

ويمكن لتلك الحوارات أن تكون في قوالب شعرية، أو في قوالب نثرية، وفي الغالب يميل

الأطفال إلى المسرح الشعري لأن إيقاع الشعر يستهوي بالطفل ويستعوز على إنتباهه.¹

6. المكان:

هو من العناصر الأساسية في المسرح لأنه شرط لتحقيق العرض المسرحي، ويكون في

المسرح ذو طبيعة مركبة لكونه يرتبط بالواقع (مكان عرض المسرحية) من جهة وبالمتخيل

(مكان الحدث الدراسي المعروض على الخشبة) من جهة أخرى،² ومهما اختلف وضع

المكان وشكله، ومهما كانت نوعية العرض المسرحي، فإنّ المكان الذي يجري فيه عرض

المسرحية يشتمل على حيزين هما:

(1) حيز اللعب (الخشبة) الذي يتم فيه أداء المسرحية.

(2) وحيز الفرجة وهو المكان المخصص للمتفرجين، فالمتفرج يتعرف من خلالها على العالم

المصور أمامه ويقارن بينه وبين الواقع، وبما أن المسرحية هي محاكاة للواقع والحياة،

فإنه ينبغي لها أن تتم في إطار مكاني محدود يتيح للطفل متابعة أحداث المسرحية بشكل

واضح.

ينظر: عواطف إبراهيم وهدي قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة زهران، القاهرة، ط2، 1992، ص 36-37.¹

² ماري الياس وحنان قصاب، المرجع سبق ذكره، ص 473.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

7. الزمن:

من الصعب تحديد ما هية الزمن وتلمس أبعاده كما هو الحال بالنسبة للمكان، لأنّ محاولة تحديد شكل الزمن في المسرح يخلق التباس، فهو يرتبط بعناصر عديدة ومتنوعة، منها تحديد أبعاد الزمن في العمل (زمن العرض المسرحي، الفترة التاريخية التي ترجع اليها الحكاية) ومنها شكل التعبير عن الزمن في العمل (العلامات الدالة على الزمن في النص والعرض، إيقاع الكلام والحركة على خشبة).¹

ويعتبر الازمن من المكونات الرئيسية للنص وللعرض المسرحيين، ويستلزم تحديد زمن عرض المسرحية الطفل عرض عدد فصولها أو مع الاخذ بعين الاعتبار أن مؤلف المسرحية لا ينبغي أن ينقل للطفل كل شيء، فلا يمكن أن تكون المسرحية بأي حال من الأحوال قطعة مقتبسة من الواقع.

أنّ جلّ العناصر السابقة الذكر تتعلق بتأليف النصّ المسرحي، وبما أنّ المسرحية ليست نصاً فقط، بل هي عرض وتقديم، ومن ثمة تتداخل في تشكيلها مجموعة من الفنون الأخرى وتصاحبها مجموعة من العناصر لحظة العرض منها: الديكور والملابس، والإضاءة، والموسيقى والألعاب، وعليه سوف نعوض العناصر المصاحبة للعمل المسرحي²

ب. العناصر المصاحبة لمسرح الطفل:

¹ ينظر، عواطف إبراهيم وهدي قناوي، الطفل العربي والمسرح، المرجع السابق_ ص 238.

² ايمن العربي النقيب، المرجع سبق ذكره، ص 110.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

1. الديكور:

يلعب الديكور دورًا هامًا ومؤثرًا في العرض المسرحي، ويعتبر بمثابة الخلفية التي تتقدم أحداث المسرحية وشخصياتها ويكون فوق المسرح ليعطي شكلا واقعيًا أو خياليًا، فديكور المسرحي هو فن يتعايش مع العناصر الفنية الأخرى لخدمة النص¹، ويشرف فيه أن يكون بسيطًا ومتفقا مع النص المسرحي، فهو يساهم في توضيح وإبراز النواحي الجمالية لعناصر العرض المسرحي، وعليه يجب أن يكون الديكور الخاص بالعرض المسرحي ملائمًا لسن الأطفال وجذابًا وموكبا لميولاتهم، لأن الأطفال في مجملهم يعشقون الرسومات الخاصة بالحيوانات و الأضواء المتغيرة الألوان و الموسيقى.

2. الملابس:

الملابس هي أحد أهم وسائل التعبير في العرض المسرحي، ويشترط في لباس مسرح الطفل استخدام الملابس ذات الألوان الزاهية المبهجة والمركز شاة، والتي تتناسب مع الإضاءة والمنظر الجميل الذي يستقطب أنظار الطفل، والملابس ذات الألوان الناصعة والقائمة بالأحمر والأصفر والوردي، وهناك ملابس وألوان خاصة بالذكور وهناك ما هي خاصة بالإناث.

3. الإضاءة:

¹ إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1988، ص 125.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

تساهم الإضاءة بشكل كبير في خلق جوٍّ متميّز داخل عالم ساحر، يضيف على العرض المسرحي خصوصية متميزة، ويزيد من التأكيد على المناظر والديكور والملابس والمكياج، كما يساهم في إبراز حركة الممثل والقيم الجمالية المتضمنة في العرض المسرحي¹.

4. الموسيقى والرقص:

تساهم الموسيقى في تربية وتنمية وجدان الطفل، وتثير انفعالاته، وقد يتضمن العرض المسرحي أغاني تساعد الطفل على فهم موضوع المسرحية والاستمتاع بها، وينبغي أن يتوافر في الأغاني والموسيقى في إطار مسرح الطفل ما يلي:

1. أن يتميز بالحيوية والإيقاع الشيق

2. أن يكون صوتها معبّر ونغماتها مطربة للطفل.

3. أن تكون أجراسها قويّة لتصيب آذان الأطفال فتطربهم.

وهذه الموسيقى قد تكون عبارة عن وصلات غنائية لحظة العرض المسرحي كما قد تكون في بداية العرض وبين الفصول وهي ركيزة أساسية في العرض وخاصة في حالة وجود مقطوعات غنائية أو حركات راقصة وهي محببة عند الأطفال فتراه يحب الإستماع إلى الأصوات والأنغام وبالتالي يشارك في العمل المسرحي وجمالية الصورة السمعية.

5. الألعاب:

¹ ايمان العربي النقيب، مرجع سبق ذكره، ص 112.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

إن توظيف الألعاب الأطفال خلال العرض المسرحي أمر مهم جداً، كون الأطفال

يحبذون إلى اللعب والمرح والحركات، وهناك مجموعة الألعاب نذكر منها:

أ. الألعاب التمثيلية:

وهي المزج بين اللعب والفعل المسرحي.

ب. الألعاب التعليمية:

تتضمن اللعب والمعلومات والوسائل التعليمية والتربوية ذات القيم الاصلية.

ج. الألعاب البهلوانية:

وهي مجموعة من الحركات التي تجعل الطفل يخرج كل الطاقة، مما يضمن صيغة

جيدة ومشاعر إيجابية، ونحسن النشاط العقلي، والألعاب البهلوانية للأطفال تسمح لهم بإنفاق

فائض على المسرح وجعل الطفل أكثر هدوءاً في المنزل دون قمع نشاطه.¹

6. المكياج:

يلعب المكياج دوراً مهماً في الإعداد والتزيين قبل الظهور على خشبة المسرح، فهو

يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمثل، ومن ثمة وجب على واضع المكياج أن يكون على دراية تامة

بملامح الشخصية وميزاتها التي سيقوم بالأدوية الدور المنوط لها ليعمل ترجمة كل الملامح

¹محسن لضاري، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، دراسات الهيئة العربية للمسرح، 2016، ص 1-6.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

بوجه الممثل، والمكياج بألوانه الزاهية المختلفة يكتسب قيمة رمزية ودلالية تسهم في جلب الطفل وخاصة البنات.¹

ج. أهداف مسرح الطفل:

1. تسهم عروض مسرح الطفل إلى إدخال القيم الجمالية إلى حياتهم، وتنمية مداركهم الذهنية وصقل وجدانهم وأنماء الإحساس والعواطف لديهم.
2. تخلف عروض مسرح الطفل عناصر مصاحبة للقيم التعليمية والتربوية والثقافية عناصر البهجة والإيقاع والحركة.
3. تسعى عروض مسرح الطفل إلى احترام المثل النبيلة وتكريمها والدعوة لها من خلال الإلتزام بها.
4. يعالج حالات الخجل والخوف للأطفال من خلال إشراكهم في النشاطات والعروض الفنية الدرامية التي يتم عرضها.
5. يهدف عروض مسرح الطفل إلى إخضاع المفاهيم العلمية الجامدة إلى قوالب درامية متحركة ومتفاعلة بصفات شخصية تأديبها على خشبة المسرح.²

المبحث الثاني: البعد التربوي في مسرح الطفل.

مفهوم الجمال:

¹ماري الياس، حنان قصاب، مرجع سبق ذكره، ص210.
²الشاروني يعقوب، دراسات القصة للأطفال، مطبوعات المسرح المتجول، القاهرة، 1938، ص170.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

الجمال في اللغة كلمة اشتقت من فعل جَمَلَ، وهو الحسن ويكون في الفصل والخلق وَجَمَلَهُ أَي زَيَّنَهُ، وَالتَّجَمُّلُ تكلف الجَمِيلِ، جَمَلَ اللهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلاً إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ جَمِيلاً حَسِناً، وَإِمْرَأَةً جَمَلَاءُ وَجَمِيْلَةٌ أَي مَلِيحَةٌ.¹

فالجَمِيلُ من الناحية المادية هو الحسن الوضاء وهو ما يبعث السرور والبهجة والإثارة في النفس.

إِصْطِلَاحاً:

يعرّف " أفلاطون " الجمال بأنه قاهرة موضوعية لها وجودها، سواء يشعر بها الانسان أم لم يشعر، فهو مجموعة خصائص إذ توفرت في الجميل عذ جميلاً، وإذا امتنعت عن الشيء لا يعتبر جميلاً، وهكذا تتفاوت نسبة الجمالية في الشيء بحسب مدى اشتراكه في مثال الجمال الخالد.²

ويستمد الجمال -حسب رأي أفلاطون- من الوحي والالهام فهو يربط عالم الواقع بعالم المثل، كما يشترط فيه مقاييس علمية موضوعية محصنة، وأن " الجَمِيلُ " يجب أن يحكم بقوانين الفن تقليد للطبيعة وإبراز الأشياء المحسوسة، وهذه الأشياء المحسوسة صور للمثل، خالة صورة لصور.³

¹المرجع نفسه، ص126.

²عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992، ص68.

³علي شلق، الفن والجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1982، ص50.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

ويفهم من هذا أن "أفلاطون" يخضع الفن المثالية والاخلاق ويبعده عن العقل، ولكن تلميذه "أرسطو" يختلف عنه في أنه "يجعل من العقل مقياسا للجمال ويجعل من الجمال مبدأ منظما للفن¹.

ويعرّف "اللاهوتيين" وعلى رأسهم "سانت أوغسطينيوس (Sant Agerstingos) وتوما الاكوني (Toma Alikoni) "الجمال على أنه " يدخل السرور والبهجة في النفس عند ما يرى، وهو مظهر متميز للجمال الأعلى الخالد الله، الذي هو مصدر كل جمال وما الطبيعة الأوجه لفئة العظيم².

ويقصد بهذا أن الجمال ذاتي يختص بالنفس، فهو موضع إرتياح يبعث السرور والغبطة بالمصدر الإلهي الله الذي يعد الجمال مظهرا من مظاهره.

إن الجمالي هنا نستعين فيه بالصبر والسمع لتلقيه في إطار "العلاقة الجمالية" الناظمة لفنون العرض من جهة، والتي تربط العرض بالجمهور من جهة ثانية، ومن ثم يصبح الجمالي رهينا بوعي وإدراك المتلقي له، لهذا ندرس الجمالية في مسرح الطفل من حيث:

1. جمالية الفضاء:

الفضاء المسرحي هو مفهوم واسع للمعالم يستوعبه الطفل ويمليه على الاحاسيس فيتجسد، وهو ليس بمكان الحركة الدرامية فحسب بل فكرة في الرأس أيضا.

¹ عز الدين اسماعيل، المرجع نفسه، ص 37.

² علي شلق، مرجع سابق، ص 53.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

إذ يعد الفضاء المسرحي أساسيا في العرض المسرحي، فعلاوة على كونه وسيلة للتعبير، فإنه يشكل إفراراً لإستغلال عدد كبير من أنساق العلامات، والمقصود بالفضاء المسرحي ذلك المجال المادي بالمحسوس الذي يستوعب الفرجة المسرحية¹، فعند العودة إلى مسرح الطفل نجد أن الفضاء المسرحي يشكل مجالا إدراكيا معرفيا، فضلا عن كونه مجالا سلوكيا على مستوى التلقي والتواصل إذ تحكمه مجموعة من الشروط الموضوعية، كالأشكال و الأصوات والألوان والأشخاص والأحجام والمساحات...ولذلك فإن الفضاء المسرحي يخلق متعة التقبل والمشاركة ووبلورة الذوق الجمالي لدى الطفل².

إذن المقصود بالفضاء المسرحي هو ذلك الفضاء السينوغرافي الذي يجمع في الآن ذاته بين مجال اللعب المخصص للممثلين والمجال المهيأ للجمهور فهو رهين بالخصائص الهندسية للمكان المسرحي الذي يحدث العلاقة التواصلية بين مرسلي ومتلقى العرض المسرحي³.

2. جمالية الممثل:

لا جدال في أن الممثل هو سيد الكون المسرحي بدون منازع، فلربما يستحيل الحديث عن الظاهرة المسرحية في غيابه، لأنّ المسرح لا يعيش أو يستمر في العيش إن بالممثل كعنصر حيوي أساسي لا بد أن تتمركز حوله مجمل العناصر المسرحية و تتوجد اليه، إذ يعتبر همزة

¹محمد التهامي الحماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، الرباط، ص 1، 2006، ص 99

² علوش عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 47.

³فاتن جمعة سعدون، مرجع سبق ذكره، ص 8.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

وصل بين ما يريد الكاتب توصيله إلى جمهور من أفكار و بين طريقة عرض هذه الأفكار إلى الجمهور برؤية مشهدية تجتمع فيها توجيهات المخرج أو بمعنى آخر إظهار المعنى المقصود من النص المسرحي وخلق التواصل بينه وبين المتلقي عن طريق تركيز إنتباهه على ما هو بصري أحيانا و على ما هو سمعي أحيانا و في عين نفسه يكون منذ اخلا بجميع مؤثرات العرض المسرحي.

إذ يعتزل الممثل في أداءه على خشبة المسرح كل الجهود المبذولة من قبل كل من المؤلف والمخرج والتصميمين والفنيين لأن العرض المسرحي فعل يؤديه الممثل، كون الممثل حامل رسالة العرض من خلال تقمصه لشخصية ما من الشخصيات وتبني أفعالها وردود أفعالها وفق إيقاع يكشف عن أبعادها وسلوكها وعلاقتها مع الشخصيات الأخرى من جانب وعلاقتها وأثرها وتأثيرها بالحدث من جانب آخر.

فالطفل يتفاعل مع حركة الممثل أكثر من تفاعله مع الحوار، لذا على الممثل أن ينظر إلى الحياة بنظرة الأطفال فالشخصية المسرحية تبدأ حياتها مع بداية العرض المسرحي وتنتهي بإنتهائه، وهي شخصية مندمجة تستقي كثير من سمان الشخصية التي تعيش في الواقع وتختلف الشخصيات المسرحية عن بعضها البعض بالرغم من إنتمائها إلى الجذر الخيالي نفسه.¹

3. جمالية اللغة:

¹ ينظر ماري الياس، حنان قصاب حسن، مرجع سبق ذكره، ص 397.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

يعرف " ابن جني " اللّغة بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹. فهي أداة التوصيل التي اصطلح أهلها على دلالات رموزها من أصوات، حروف وكلمات وعبارات وهي تقوم بأداء وظيفتها (توصيل الأفكار والمعلومات) بدقّة تتناسب وحجم معرفة التلقي بالنظام اللغوي ودلالات الرموز.

وبالنسبة للكاتب المسرحي فإن إستخدامه للغة يكون أشد أهمية وصعوبة لأنه لا يعبر عن أفكاره ومعلومات نقط بل يعبر عن مشاعر وأحاسيس أولاً. والإهتمام باللغة وإيقاعها الصوتي والدلالي مظهر من مظاهر الجودة في النص المسرحي، لكن في مسرح الطفل يعد مقياساً للنجاح أو الفشل، لأن الجوانب اللغوية في مسرح الطفل لا ترتبط بالمستويات الفكرية ومستويات نمو الأطفال فحسب، بل ترتبط أيضاً بالاجاذبية والتشويق والتي يجب أن يتسم بها أدب الطفل.

فالمسرحية التي تستخدم اللغة السهلة القريبة من واقع الطفل تسهم في زيادة المعجم اللغوي للطفل وتفتح له آفاق جديدة لاستخدام ألفاظ موجودة في سياقات متنوعة.² إذن اللغة هي وسيلة نقل الأفكار والمعلومات بين الملقي والمتلقي، ويشترط في المسرح الطفل أن تكون لغة مميزة تتسجم مع الفئة العمرية. فالمسرح الطفل موجة لفئة عمرية معينة إنّه جمهور خاص لديه قاموس لغوي معين يتميز بسهولة فهم المعنى وبساطة اللفظ.

¹ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952، ط1، ص 33.

² ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2004، ص 391 -

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

المبحث الثالث: البعد التربوي في مسرح الطفل.

إن العلاقة التي تربط الأطفال الصغار بما يشاهدونه على خشبة المسرح أثناء التمثيل علاقة شاملة كلية، لأنهم يسلمون أنفسهم لما يجري على خشبة المسرح يرضى وإنقياد تام وإهتمام شديد، ومن يكتب مسرحا للطفل يستطيع من خلال ما يقدمه من مضامين وأفكار أن يرفد الأطفال بزاد ثقافي وتربوي وسلوكي، ولذلك كثيرا ما يلجأ اليه التربويون لبث مفاهيم أو قيم سلوكية أو أخلاقية، لأن الطفل غالبا ما يتقمص الشخصية التي يشاهدها، لذا يعد مسرح الطفل وسيلة فعالة من وسائل التربية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في العصر الحديث.

وبما أن المسرح له غاية تربوية تعليمية هذا يقودنا للحديث من بعده التربوي.

مفهوم البعد التربوي:

التربوي لغويا: نسبه الى التربية وهذه الأخيرة اشتقت في اللغة العربية من رَبَّأ يَرْبُو بمعنى زَادَ وَنَمَّا وَأَرْبَيْتُهُ: نَمِيَّتُهُ، وهي تعني النشأة، رَبُوْتُ فِي حَجْرِهِ: نَشَأْتُ، وَرَبِيْتُ فُلَانًا: أَرْبَيْتُهُ نَرْبِيَةً، وَرَبِيَّتُهُ تَرْبِيَةٌ أَي غَدَوْتُهُ...¹

وعرفت في قاموس المنجد في اللغة والاعلام بأنها: من رَبَّأ، رَبُوًّا ، الولد: نشأ، ويقال

أيضا رَبِيْتُ وَرَبِيْتُ رَبَاءً أَي أَنْشَأْتُ، رَبِيْتُ، تَرْبِيَةً وَتَرَبَّى الْوَلَدُ غَدَاهُ وَجَعَلَهُ يَرْبُو، هَدِيَّةً.²

¹ابن منظور، لسان العرب، مجلد (14)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص 305.

²لويس بن نقولا ضاهر نجم معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والاعلام، ص 247.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

كما عرفت في المعجم الوسيط على أنها: من الفعل رَبَّ: الولد رَبًا وليه وتعهده بما يغديه وينميه ويؤذيه.¹

4- إصطلاحا:

عرّف " أفلاطون " التربية " هي أن نضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال".
كما عرّف " سبنسر " (Sbinsar) التربية على أنها " كل ما نقوم به من أجل أنفسنا، وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا، بغية التقرب من كمال طبيعتنا، والمثل الأعلى في التربية هو أن تزوّد الإنسان بإعداد كامل للحياة بكاملها".²

وأنطلاقا ممّا سبق تستطيع أن نقسم المسرح في بعده التربوي إلى نوعين:

أولاً: مسرحيات ذات غايات تربوية:

يسعى هذا النوع من المسرحيات إلى بث قيم خلفية معينة في نفوس الأطفال قبل وجوب إتباع الحق وقول الصدق والعمل بين العاطفة والواجب أو التأكيد على أهمية أن يكون الانسان أميناً أو التركيز على الأمانة كقيمة سلوكية ينبغي أن يتحلى بها المرء مقابل صفة الخيانة التي هي من الرذائل الأخلاقية التي تؤدي بصاحبها الى الهلاك كما قد نجدها تهدف إلى لفت إنتباه الأطفال الى واجبات الصداقة ومسئولياتها مثلاً.. الخ.

¹ إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، محمد على البخار، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، ص 321.

² أمل حسن إبراهيم الغزالي، القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى، مذكرة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الكوفة، 2003 - 2004، ص 3 .

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

فهذا النوع من المسرحية يهدف دأها إلى غرس القيم السلوكية و التربوية والأخلاقية في نفوس الأطفال، وتتووع هذه الغايات بتتوع المسرحيات، كما تتنوع الوسائل التي يصيغها الكتاب بالوصول إلى هذه الغايات، فهناك من يتكئ على الحدث التاريخي أو التراثي أو القصصي، وهناك من يتعامل مع الواقع بصورة مباشرة، وإذا كانت أغلب المسرحيات تسعى إلى تقديم العظة أو العبرة، فإن هناك مسرحيات أخرى تستجيب لمتطلبات العصر وأهداف المجتمع، كالحفاظ على البيئة والعمل على تنميتها وتجميلها وتطويرها... الخ أي أنها تستمد مادتها من الواقع.¹

ثانيا: مسرحيات ذات وظائف تعليمية:

تختلف أهداف هذه المسرحيات عن المسرحيات السابقة، فهي تقتصر على الغايات التعليمية أو الوظيفية، فهي تكتب لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط يستطيعون من خلاله فهم الأحداث التاريخية أو المعالم الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو غيرها وهذا النوع من المسرح يمكن استخدامه على أوسع نطاق لتقديم مختلف المواد والمناهج الدراسية، بطريقة تربط الطفل بمدرسته أو بناديه لما فيها من تشويق وللدور الإيجابي الذي نعطيه للطفل في العملية التعليمية. ويمكن في هذا النوع من المسرح

¹ ينظر: فوزي عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 234 - 235

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

الإستعانة في تقديم الموضوع بشرائح الفانوس السحري وبالأفلام وبالراوي، بالإضافة الى

المشاهد التمثيلية التي يؤويها الأطفال أنفسهم وهو ما نسميه مسرح المناهج.¹

إذن مسرح الأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والتعليمية، مما يجعله وسيلة هامة

في تربية الطفل وتنمية شخصيته عقليا واجتماعيا.

¹المرجع نفسه، ص256.

الفصل الأول: مسرح الطفل المفهوم والخصائص

خلاصة الفصل الثاني:

وبناءً على ما سبق فغن مسرح الطفل يعتبر أداة تربوية ممتازة فهو عملية تثقيفية وتعليمية وتهذيبية متكاملة البنيان متحددة الأبعاد، فالمسرح الطفل خصوصيات وفوائد وغايات تربوية وتعليمية وحتى نفسية.

الفصل الثاني : الطفولة مراحلها وأهميتها .

تمهيد:

- المبحث الأول: ماهية الطفولة.

1. مفهوم الطفولة.

2. مراحل الطفولة.

3. طبيعة الطفل.

- المبحث الثاني: أهمية الطفل وحقه في الاتصال.

1. حق الطفل في الاتصال.

2. أهمية مرحلة الطفولة.

خلاصة الفصل الثاني.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إذ تتم من خلالها عملية التنشئة وتتضح أكثر ملامح الشخصية، إذ تعتبر الطفولة مرحلة القاعدة والاساس بالنسبة للنمو في المراحل التالية.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

المبحث الأول: ماهية الطفولة.

أولاً: ماهية الطفولة:

1. مفهوم الطفولة:

يشير مفهوم الطفولة إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها على الآخرين المحيطين به، ويكون الطفل في هذه المرحلة هو الطرف المستجيب لعمليات التفاعل الاجتماعي التي تدور حوله، والتي يزود عن طريقها بالعادات والتقاليد، والقيم والمعايير، وأساليب التفكير، وأنماط السلوك التي تؤثر في شخصيته وإستيعابه الواجبات، والإلتزامات المرتبطة بتوقعات الأدوار في المستقبل، وبالتالي تحدد مستوى تكامله مع المجتمع على المستوى الثقافي، والإجتماعي، والوظيفي والمعياري، والشخصي.¹

وقد كان الإسلام سباقاً إلى إقرار حقوق الطفل، وتميزت الشريعة الإسلامية بالإهتمام بحقوقه فالأطفال نعم من الله تعالى حيث قال في كتابه الكريم:

{وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ

وَبَنِينَ (133)} سورة الشعراء، الآية (132. 133)

¹ وثام محمد عارف، المعوقات الاجتماعية والثقافية لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية مطبقة في مدينة الرياض، رسالة الماجستير في علم الاجتماع (منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية، 2011، ص8.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

وقال أيضا: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

وَحَيْرٌ أَمَلًا} (سورة الكهف، الآية 45)

أما في علم الاجتماع فقد إختلف العلماء في تعريف الطفولة على ثلاث أوجه:¹

2. مراحل الطفولة:

يمكن تعريف مرحلة الطفولة بأنها أول مرحلة من الراحل الإنمائية العمرية التي يمرّ بها الإنسان، وتبدأ من لحظة الولادة وفي سن البلوغ يتحدد معناها اللغوي بالفترة الزمنية بين

ولادة الانسان طفلا وصوله إلى مرحلة البلوغ.²

تبدأ مرحلة الطفولة منذ ولادة انسان وخروجه من بطن أمه، كما قال الله تعالى: " {وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ} (سورة الحج، الآية 05)، ويرى بعضهم مرحلة الطفولة أنها المرحلة المعبرة عن المدة الزمنية الواقعة ما بين مرحلة المهد وحتى مرحلة المراهقة³: وقد قسم علماء النفس الطفولة الى عدة مراحل⁴:

¹ سلطان بن محمد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، التعليمية، الاجتماعية والنفسية والصحية، سلطنة عمان، 2020. 57

² خالد سالم عبد الاله، غثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة كلية الفنون والاعلام، السنة الرابعة، العدد الثامن، جامعة مصراته، ليبيا، 2019، ص 93.

³ عبد القادر الشخي، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية، العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016، ص 38.

⁴ تاهد عبد الوهاب محمد صديق، حقوق الطفل في الإسلام من المنظر النفسي الاجتماعي، المكتبة الاكاديمية، 2010، القاهرة، مصر، ص 27.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

- 5- مرحلة المهد: وتبدأ من ولادة الطفل حتى بلوغ سنتين
- 6- مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من سن سنتين إلى سن ثمانية سنوات.
- 7- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتستغرق من سن ثمانية سنوات حتى بلوغ سن
أثني عشر عاماً.
- 8- مرحلة المراهقة: وهي سن أثني عشر عاماً إلى سن ثمانية عشر عاماً.

3. طبيعة الطفل:

- 9- إن فهم سلوك الطفل يساعدنا على تفسير سلوكه تفسيراً صحيحاً، كما أنه يساعدنا على الإعداد لتعديل وتهذيب هذه الطبيعة عن طريق المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة... الخ، ولذلك لتكوين أفراد متكيفاً اجتماعياً، حيث ذهب بعض الباحثون إلى أن الطفل تركيب حي فارغ، وهو كالصفحة البيضاء، والمجتمع هو الذي يشكله، ويملأ هذا الفراغ بما يريد من مهارات ومعرفة واتجاهات ودوافع... الخ¹.

المبحث الثاني: أهمية الطفل وحقه في الاتصال.

1- حق الطفل في الإتصال:

¹حسين عبد الحميد احمد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، ط3: الإسكندرية، مصر، 2007، ص 2-3.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

فيما يتعلق بالحق الإتصالي بالنسبة للطفل، فإن الإهتمام بحقوق الطفل بدأ متأخرا سواء على مستوى الأهل أو على المستوى الرسمي، ويركز هذا الإهتمام على الأمور الصحية والقانونية والمادية أكثر منها على الأمور المعنوية، على الرغم من أن تربية الطفل وتنشئته تهتم بها العديد من المؤسسات بدعا من الأسرة.

• فالطفل له الحق في الحصول على كم من المعلومات والأفكار التي تناسب مع خصائص المرحلة العمرية التي يمرّ، والتي تشبع حاجاته خاصة المعرفية منها، والحاجة هنا ليسن خدمة وليست كذلك ما بنقص الطفل، وإنما هي مساحة نفسية وإجتماعية بين المحتاج (الطفل) ما يحتاج اليه.

• التعرض لوسائل الاتصال سواء كانت للكبار أم خاصة به، ويشمل هذا الحق توفيركم معيّن من تلك الوسائل وأيضا توفير مضمون مناسب للطفل وحاجاته.

• أن تخصص له مجموعة من الوسائط الثقافية مثل مسرح الأطفال والمكتبات... الخ

• أن يحجب عنه أي نوع من المعلومات أو الأفكار يدعون عدم ملائمتها للقيم

والتقاليد، ولكن يقدم له في مواجهة ذلك مضمون ينهي لديه قيم وتقاليد مجتمعه¹.

¹ حمادية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والشباعات غير فيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال (منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014، ص

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

- التواصل مع العالم الخارجي عن طريق تطويع تكنولوجيا الإتصال لإستخداماته ويدخل ضمنها شبكة الانترنت والكمبيوتر والأقمار الصناعية ويرتبط بحق التواصل حق الحوار مع الثقافات الأخرى.¹

2- أهمية مرحلة الطفولة:

يعدّ الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحفيز بين غيره من المجتمعات، فأطفال اليوم هم شباب الغد، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يمثل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر.

ولمرحلة الطفولة أهمية خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته، سواء حيث قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق والاستمتاع بحياته، كما أنّها مرحلة نمو مستمر للفرد في جميع نواحيه، تتسم بالمرونة وقابلية التعلم، ويكتسب الطفل فيها العادات والمهارات، والإتجاهات العقلية والإجتماعية والجسمية، ويتوقع في هذه المرحلة أن تتشكل العادات، وتنمو الميول والإستعدادات، تنفتح القدرات وتكتسب المهارات، وتتمثل التقاليد والأنماط السلوكية طبقاً لما توفره البيئة المحيطة للطفل بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.²

¹حمادية سارة، المرجع السابق، ص 87.

²أبرار محمد علي عبد الرحمان الأغا، دور الصحف اليومية الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل، دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة (منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 46.

الفصل الثاني: الطفولة مراحلها وأهميتها

خلاصة الفصل الثالث:

وبناءً على ما سبق فإن مسرح الطفل ليس مجرد وسيلة ترفيهية، بل هو أداة تعليمية فعالة تساهم في تنمية مهارات التفكير والتواصل لدى الأطفال.

الإطار التطبيقي: معطيات الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: برامج العروض الترفيهية المباشرة.
 - المبحث الثاني: تفاعل الأطفال قبل كل عرض.
 - المبحث الثالث: تفاعل الأطفال أثناء كل عرض.
 - المبحث الرابع: تفاعل الأطفال بعد كل عرض.
- نتائج المقابلات لكل عرض وتحليلها.
- نتائج وتحليل تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة (قبل، أثناء، بعد) مع التوصيات.
- نتائج عامة حول البحث.
- توصيات البحث ومقترحاته

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي:

يهدف هذا الفصل على عرض الجانب الميداني للدراسة، والذي تم تنفيذه اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعني هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة كما تحدث في الواقع، ومن ثم تحليل عناصرها وربطها بسياقاتها النفسية والاجتماعية.

وقد تم تطبيق هذا المنهج في دراسة تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة، مع التركيز على ثلاث مراحل رئيسية:

ما قبل العرض، اثناء العرض، بعد العرض: ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أدوات الملاحظة والمقابلة حيث تم الاعتماد في الملاحظة على مجموعة من المؤشرات حسب مراحل زمنية ثلاث:

- قبل العرض: حماس، فضول، حركة داخل القاعة، الإنتباه للمؤثرات التمهيدية.
- اثناء العرض: الإستجابة الحركية واللفظية، الإنتباه، الضحك، التصفيق، تقليد الأصوات والحركات، التصفير.
- بعد العرض: الحديث عن الشخصيات، محاولة إعادة تمثيل المشاهد، التعبير عن الرغبة في مشاهدة العرض مرة أخرى.

الإطار التطبيقي

أما بخصوص المقابلة قد أجريت مع خمسة أطفال من خلال مختلف الفئات العمرية من أجل فهم مدى تفاعلهم مع العرض خلال المراحل الثلاثة، وطرح مجموعه من الأسئلة تعطي إنطباعات الطفل قبل العرض واستجابته العاطفية والحركية خلال العرض والأثر الوجداني بعد انتهاء العرض.

الأسئلة:

- هل أعجبتك المسرحية أو العرض المسرحي، ولماذا؟
- ما هو المشهد الذي أعجبك أكثر؟
- لو كنت مكان بطل القصة، ماذا كنت ستفعل؟
- ما هي الرسالة التي تريد أن توصلها لك هذه المسرحية، أو هذا العرض؟
- هل استمتعت بالذهاب إلى المسرح؟ وما هو الشيء الذي أعجبك أكثر في المسرح (الصوت، الصورة، المشهد..؟).
- هل تريد أن تشاهد مسرحيات أخرى؟
- كيف يمكننا أن نحول مدرستنا إلى مسرح صغير.
- هل تفضل مشاهدة المسرحية في المنزل أم المسرح؟
- ما هي النصيحة التي تقدمها لأصدقائك الذين لم يزوروا المسرح بعد؟

المبحث الأول: برامج العروض الترفيهية المباشرة.

الإطار التطبيقي

أجريت هذه الدراسة عن مجموعه من العروض بعنوان أيام الطفولة للعطلة الشتوية التي عرضت في قاعات مخصصة للأطفال " قاعة ريمة " للعروض والقاعة الحمراء بدار الثقافة " ولد عبد الرحمن كاكي "، وقاعة السينما "حبيب حشلاف" حسب البرنامج.

ويتضمن البرنامج بعض الفقرات التفاعلية، عروض بهلوانية، مسرحية، نشاطات ترفيهية، ألعاب الخفة، ألعاب فكرية وورشات فنية وثقافية، تستهدف فئة من الأطفال.

عرض لبرامج ايام الطفولة:

- عرض مسرحي 01: بطل الحكاية من جمعية " الستار الذهبي" في قاعة ريمة للعروض.
 - عرض مسرحي 02: الكلمة من المسرح الجهوي سيدي بلعباس في قاعة ريمة للعروض.
 - عرض البهلوان لسام وروزا بدار الثقافة وعرض "تيتي موستا" بقاعة ريمة للعروض، وألعاب الخفة مع عمو المداح وعمو هويدف.
 - عرض حكواتي: الأرض الطيبة من جمعية الستار الذهبي.
- أما بخصوص العروض الأخرى لم أستطيع حضورها بسبب وقت عرضها.

المبحث الثاني: تفاعل الأطفال قبل كل عرض:

العرض المسرحي:

الإطار التطبيقي

- بطل الحكايه بجمعية الستار الذهبي.
- مدة العرض ساعتين: من الثانية زوالا إلى الرابعة مساءا (قبل العرض).
- مكان العرض: دار الثقافة " ولد عبد الرحمن كاكي " بقاعة ريمة للعروض".
- 21 ديسمبر 2024 .
- ملاحظة بالمشاركة مع المقابلة (الجنس، السن، المستوى التعليمي).
- عدد الاطفال بالقاعة: 78 طفل من مختلف الفئات العمرية.

قبل بدء عرض المسرحية لوحظت مجموعة من السلوكيات والتفاعلات الدالة على الحالة الوجدانية وإستعدادية مميزة لدى الأطفال الحاضرين حيث أبدى الأطفال اهتماما واضحا بديكور المسرح، وركز عدد كبير منهم أنظارهم نحو المنصة مع تعليقات لفظية حول الألوان والإضاءة، هذا ما يدل على تحفيز بصري، كما أنه كان وجود حركة ونشاط جسدي من حماس تمثلت في حركة الأطفال داخل القاعة وتبادل الأحاديث وتفاخر بعضهم من مقاعدهم في انتظار بدء العرض ووجود تساؤلات الأطفال الموجهة الى أوليائهم حول قصة المسرحية والشخصيات التي ستظهر، وموعد البدء وكذلك تصفيق تلقائي عند خفض الإضاءة أو تشغيل الموسيقى التمهيديّة مثل أغنية بابا تليفون، وهذا يعكس إستعداد وجداني للمشاركة والتفاعل.

عرض البهلوان:

الإطار التطبيقي

ألعاب الخفة مع عمو المداح والبهلوان.

- مدة العرض: ساعتين مع الثانيه زوالا إلى الرابعة مساءا (14:00 إلى 16:00). مكان

العرض: دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي بقاعه ريمة للعروض (قبل العرض).

- في 24 ديسمبر 2024.

- ملاحظة بالمشاركة مع المقابلة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).

- عدد الأطفال بالقاعة 100 طفل (مئة طفل) من مختلف الفئات العمرية.

قبل إنطلاق الفقرات الترفيهية المتمثلة في عرض ألعاب الخفة (عمو مداح)، وفقرة البهلوان، بدأت تظهر مظاهر التفاعل واضحة لدى الأطفال داخل القاعة، حيث ساد المكان جو من الترقب المزدوج بالحماس والفضول إذ ظهرت الابتسامات وتكررت عبارات مثل "أين عمو المداح" وهذا يشير الى ارتباط سابق بالعروض المشابهة، وعند تشغيل المؤثرات الصوتية والتي هي المرحلة الأولى، وبداية إتجهت الأنظار والأطفال تلقائيا نحو خشبة المسرح، وقف البعض من أماكنهم وحاولو التقدم للأمام لرؤية ما يحدث، وبعض الأطفال يتحدثون مع أقرانهم عن العرض القادم، ويقلد بعضهم حركات افتراضية للبهلوان كأنهم يشاركون في العرض قبل أن يبدأ وهذا يدل على أن لدى الأطفال إستعداد داخلي للتفاعل وهو جزء أساسي من التجربة التي تبدأ مع دخول الطفل الى مكان العرض.

عرض البهلوان:

الإطار التطبيقي

- مع سام وروزا وعمو هويدف (قبل العرض).
- مدة العرض: ساعتين من 14:00 إلى 16:00 مساءً.
- مكان العرض: دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي بالقاعة الحمراء.
- ملاحظه بالمشاركة مع المقابلة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) لرصد سلوك الأطفال وتفاعلهم في اللحظات التي تسبق بداية العرض الرئيسي.
- عدد الأطفال بالقاعة 80 طفل (ثمانون طفل) من مختلف الفئات العمرية.

خلال فقره التمهيديه أعدت خصيصا لتهيئة الأطفال نفسيا وإنفعاليا، قدمت فيها عروض بهلوانية مرحة من قبل مجموعة من المؤدين سام وروزا وحمو هويدف الذين أظهروا مهارات حركية وإستعراضية جذابة بأسلوب تفاعلي مباشر.

برزت خلال هذه المرحلة مجموعة من المؤشرات السلوكية والتعبيرية التي عكست التفاعل العالي لدى الأطفال ومن أبرزها: الإدماج البصري الكامل مع الحركات البهلوانية والضحك التلقائي.

يمكن القول أن هذه المرحلة شكلت مدخلا أساسيا في فهم العلاقة بين الطفل والعرض الترفيهي المباشر، حيث لعبت الفقرات التمهيديه دورا نفسيا وتربويا من خلال تهيئة الحالة الذهنية والإنفعالية للطفل ورفع مستوى التقبل والتفاعل الإيجابي المتوقع في المراحل اللاحقة من العرض.

الإطار التطبيقي

عرض الحكواتي:

- مع جمعية الستار الذهبي بعنوان "الأرض الطيبة" .
- مدة العرض: ساعتين من 14:00 إلى 16:00 مساءً في 28 ديسمبر 2024.
- مكان العرض قاعة السينما "حبيب حشلاف" (قبل العرض).
- ملاحظة بالمشاركة مع المقابلة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).
- عدد الأبطال المتواجدين بالقاعة مئة وستون طفل (160 طفل) من مختلف الفئات العمرية.

قبل بداية العرض لوحظت مظاهر تفاعلية متفاوتة بين الأطفال، إتسمت بالحيوية والتشوق لإكتشاف ما سيرعرض على الخشبة.

برزت سلوكيات عدة مثل الأسئلة المتكررة حول مضمون العرض والتطلع نحو المنصة، ومحاولة إستراق النظر خلف الستار، بالإضافة إلى التفاعل الجماعي بينهم من خلال النقاشات الطفولية حول عنوان الحكاية ومضمونها حيث عبر البعض عن توقعاتهم.

أظهرت لغة الجسد عند العديد من الأطفال علامات الإنفعال الإيجابي كتحريك الأقدام أثناء الجلوس أو الوقوف المتكرر أو تبادل الضحكات، مما يشير إلى حالة من الحماس والترقب، حتى أولئك الذين لم تكن تربطهم معرفة سابقة نتيجة وحدة المكان والإهتمام المشترك بالحكاية المنتظرة.

الإطار التطبيقي

وقد ساهم المكان في هذا التفاعل المسبق، حيث وفرت قاعة السينما " حبيب حشلاف " بيئة مناسبة من حيث الإضاءة والمقاعد المريحة، مما سمح للأطفال بالشعور بالأمان والانتماء للمكان، كما أن الحظو التنظيمي لأعضاء جمعية "الستار الذهبي" ساعد على تعزيز مناخ الثقة والطمأنينة لدى الأطفال، من خلال أسلوب الترحيب وتوزيع الإبتسامات، ومرافقتهم بهدوء إلى أماكنهم.

يمكن اعتبار هذا التفاعل ما قبل العرض مؤشرا مهما على جاهزية الأطفال النفسية والوجدانية للتلقي، وعلى قدرتهم على الدخول في أجواء العرض الحكائي، كما أنه يعبر عن أهمية بناء "مرحلة تمهيدية" مدروسة تسبق العرض المسرحي بما يعزز من فرص الاندماج، ويفتح المجال أمام الحكاية لتلعب دورها السردي والتربوي بفعالية.

عرض البهلوان:

للفنان القدير " تيتي موستا " (قبل العرض).

- مدة العرض: ساعتين (2سا) من 14:00 إلى 16:00 مساءا.
- مكان العرض: دار الثقافة "ولد عبد الرحمن كافي" بقاعه ريمة للعروض (4 جانفي 2025).

- عدد الأطفال في القاعة مئتين طفل (200 طفل) من مختلف الفئات العمرية.

الإطار التطبيقي

في إطار المنهج الوصفي التحليلي المعتمد في هذه الدراسة ومن خلال أداة الملاحظة بالمشاركة تم رصد وتحليل مظاهر تفاعل الأطفال في المرحلة التمهيديّة التي سبقت انطلاق العرض البهلواني " تيتي موستا "، المنظم بقاعة ريمة للعروض، وقد أظهرت هذه المرحلة مؤشرات نفسية وسلوكية واجتماعية تبرز مستوى التهيئة الذهنية والإنفعاليه للأطفال قبل بدء العرض.

لوحظت منذ اللحظات الأولى لدخول الأطفال إلى القاعة وجود حالة من الإنبهار الفضولي والإهتمام البصري بالمكان والمحيط وهو ما تم التعبير عنه من خلال النظرات المتكررة نحو خشبة العرض، وطرح تساؤلات لفظية مثل: "متى يبدأ" أو "ماذا سيفعل البهلوان" ، تعكس هذه التساؤلات درجة من الفضول العالي والإستعداد للتلقي، وهي مؤشرات دالة على وجود حالة من الترقب الإيجابي، كما أظهر الأطفال سلوكيات جسدية وحركية متنوعة مثل التصفير، التصفيق العفوي، إصدار أصوات الفرح، وقد يدل ذلك على إنحراف خيالي مبكر في أجواء العرض حتى قبل بدايته الفعلية، مما يعكس تنشيطا للخيال الإبداعي للتفاعل مع المضمون البصري.

المبحث الثالث: تفاعل الأطفال أثناء كل عرض.

العرض المسرحي: بطل الحكاية بجمعية الستار الذهبي (أثناء العرض).

الإطار التطبيقي

أثناء العرض المسرحي "بطل الحكاية" الذي قدم من قبل جمعية الستار الذهبي على خشبة قاعة ريمة للعروض، من خلال التواجد الميداني أثناء العرض.

لوحظ أن الأطفال أبدوا تفاعلا متنوعا ومكثفا مع المواقف الدرامية، سواء من حيث الإنتباه الحسي أو الإستجابة السلوكية والانفعالية بداية العرض، كانت مؤشرات واضحة على الترقب والتركيز، حيث بدأ الأطفال مشدودين إلى الخشبة، متابعين حركة الشخصيات ومجريات الاحداث بعينين مفتوحتين وإنتباه مستمر، هذا التركيز تزايد بشكل ملحوظ مع تصاعد وتيرة الأحداث، خاصة في المشاهد التي مزجت بين الإضاءة الملونه والمؤثرات الصوتية والموسيقى الحركية.

كما لوحظت استجابات حركية وجسدية مثل التصفيق العفوي والتأرجح في المقاعد، وكذا محاولة تقليد حركات الممثلين والوقوف في بعض اللحظات الحماسية خاصة عند التفاعل المباشر بين الشخصيات والجمهور، وهو ما يدل على التفاعل الحيوي والتلقائي مع ما يعرض على الخشبة، وهذا النوع من التفاعل يعكس حالة من الإندماج الوجداني مع القصة والشخصيات، ويعزز شعور الطفل بأنه "جزء من الحدث"، لا مجرد متفرج، كما تجلى التفاعل في المشاركة الصوتية، حيث كان الأطفال يرددون بعض الجمل الذين تكررت على لسان الشخصيات، أو يستجيبون للأسئلة التي طرحتها الشخصيات على الجمهور مثلا "هل أذهب" أو "هل تساعدوني"، وكان الرد الجماعي يعكس اندماجا مع الخط الدرامي، وفي

الإطار التطبيقي

المجمل أظهر الأطفال تفاعلا متعدد الأبعاد اثناء العرض تفاعلا بصريا وحركيا ولفظيا وحتى عاطفيا مما يؤكد أن العرض المسرحي كان قادرا على جذب إنتباههم وتحفيز حواسهم المختلفة في آن واحد، وهذا التفاعل مباشر يعكس نجاح العرض في تحقيق أهدافه التربوية والترفيهية، ويؤكد أن المسرح الحي عندما يقدم بأسلوب مشوق ومناسب للفئة العمرية.

عرض البهلوان:

ألعاب الخفة مع عمو المداح والبهلوان (أثناء العرض).

أثناء العرض الترفيهي الذي جمع بين فقرات البهلوان وألعاب الخفة بمشاركة الفنان "عمو المداح" على خشبة قاعة ريمة للعروض.

لوحظت بعض السلوكيات الانفعالية التي عكست حالة من الإندماج المتكامل مع الفقرات المقدمة، فمن الناحية الحسية والحركية، أبدى الأطفال إستجابات جسدية واضحة مثل التصفيق، القفز في أماكنهم، والتلويح بالأيدي تجاوبا مع الإيقاعات السريعة والحركات البهلوانية، كما رصدت مظاهر الدهشة والإنبهار أثناء تنفيذ ألعاب الخفة، حيث انطلقت تعبيرات عفوية مثل صيحات التعجب والضحك، مما يدل على نشاط ادراك فوري تجاه الخدع البصرية والعروض المفاجئة، أما من الجانب التفاعلي فقط تجاوب الأطفال بشكل مباشر مع الأسئلة التي طرحها الفنان ورددو العبارات الجماعية التي وظيفها خلال الفقرات،

الإطار التطبيقي

مما يدل على تواصل لغوي نشط ومشاركة صوتية فعالة بين مقدم العرض والجمهور الطفولي.

كما ساهم الأداء التفاعلي لعمو المداح القائم على إشراك الأطفال في بعض الفقرات في تعزيز الإحساس بالمشاركة والاندماج وهو ما انعكس في ارتفاع وتيرة الإستجابة الجماعية مع تقدم العرض، فهذا يؤكد فعالية هذا النوع من العروض في تنمية مهارات التواصل والإنفعال والتدوق الجماعي لدى الطفل.

عرض البهلوان: سام وروزا وحمو هويدف (28 ديسمبر 2024) .

(أثناء العرض): خلال العرض البهلواني الذي جمع بين شخصيات سام وروزا وحمو هويدف على خشبة المسرح، ظهر بوضوح أن الأطفال كانوا في حالة تفاعل نشط ومتواصل مع العرض، ومنذ اللحظات الأولى مع دخول الشخصيات البهلوانية إلى الخشبة، بدأ الأطفال مندمجين تماما مع الأجواء، حيث رافقت كل حركة مبهرة أو خدعة بهلوانية ردود فعل مباشرة من صيحات الإعجاب والصراخ وتعايير الإندهاش، كما أن التنوع في الفقرات المقدمة وتكامل عناصر الحركة والموسيقى والضوء أسهم في الحفاظ على تركيز الأطفال طوال زمن العرض، كذلك تقليد الحركات البهلوانية في أماكن جلوسهم، وأطلقوا ضحكات جماعية عند كل موقف كوميدي مع مساهمة التغييرات الإيقاعية والحركية على الخشبة في تجديد انتباه

الإطار التطبيقي

الأطفال وتحفيز فضولهم، وهو ما عبروا عنه بردود فعل لحظية من مزيجا من الدهشة والتشويق.

عرض الحكواتي:

بعنوان الأرض الطيبة لجمعية الستار الذهبي بقاعة السينما حبيب حشلاف.

(أثناء العرض).

أثناء العرض الذي قدم من طرف الجمعية الستار الذهبي اتضح من خلال الملاحظة أن الاطفال دخلوا في حالة تفاعلية استثنائية مع مجريات الحكاية، فقد استطاعت الحكواتية منذ اللحظة الأولى أن تقيم جسرا حيا بينها وبين الجمهور الطفولي معتمد على حضورها وصوتها المعبر وتوظيفها الدقيق للغة الجسد والإيقاع.

جاء التفاعل على شكل إستجابات متعددة فكان هناك تفاعل سمعي واضح تجلى في الإنصات الشديد، كما تكرر التفاعل الحركي، حيث لوحظ أن الأطفال يميلون بأجسادهم نحو الأمام في لحظات التشويق أو يصفقون تلقائيا عند الوصول إلى مواقف مفصلية أو نهايات مشوقه داخل القصة.

أسلوب الحكواتية في البناء السردى في تحفيز خيال الأطفال وتوسيع قدرتهم على التنبؤ بالأحداث، خاصة عندما تتوقف فجأة لتسألهم عن رأيهم أو عن ما يحدث لاحقا، كانت تلك

الإطار التطبيقي

اللحظات مفاتيح محفزة للمشاركة الجماعية، حيث كان الأطفال يتسابقون للإجابة أو تقديم اقتراحاتهم حول مجرى الحكاية، وهو ما حول العرض إلى فضاء تشاركي يدمج بين الإستماع والإبتكار.

اللافت أن التفاعل لم يكن ناتجا فقط عن مضمون القصة، بل عن الطريقة التي قدمت بها، اذ نجحت الحكواتية سارة في نقل الأطفال إلى عوالم الحكاية دون الحاجة إلى ديكور معقد أو مؤثرات خارجية معتمدة فقط على قوة الكلمة ونبرة الصوت وتعبيرات الوجه، وقد أظهرت ردود فعل الأطفال الحسية والوجدانية أنهم عاشوا التجربة كما لو كانت واقعية، وهو ما يعكس التأثير العميق لهذا النوع من العروض في صياغة تجربة ذهنية وعاطفية معا.

من خلال هذا المنطلق يبرز العرض الحكواتي "الأرض الطيبة" بوصفه نموذج ناجحا للتفاعل المسرحي مع الطفل، حيث لم يكن الهدف مجرد ترفيه لفظي بل تجربة أدبية تفاعلية مكثفة تنمي مهارات الإصغاء، التفكير والتعبير وتمنح الطفل دورا فعالا في التلقي والمشاركة ضمن إطار فني مبني على البساطة والعمق في آن واحد.

عرض البهلوان:

للفنان "تيتي موستا" بقاعة ريمة للعروض في دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكبي.

(أثناء العرض).

الإطار التطبيقي

في هذا العرض كان الأطفال في غاية التفاعل مع مجريات الأحداث ولم يكن تفاعلهم مجرد ردود فعل بسيطة بل مشاركة حية متواصلة، حيث شكلوا عنصراً أساسياً في بناء الحدث المسرحي خلال العرض كان تيتي يقدم حركات بهلوانية متقنة ومشاهد فكاهية مبهرة، وقد ساهمت هذه العناصر في جذب انتباه الطفل بشكل فوري مما أتاح لهم التفاعل بشكل عفوي وطبيعي، فهذا العرض لم يكن مجرد حدث ترفيهي بل كان تجربة تفاعلية تربوية تساهم في تنمية خيال والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وخلق بيئة مثالية لتعزيز قدره التعبيرية للأطفال.

المبحث الرابع: تفاعل الأطفال بعد كل عرض.

العرض المسرحي: بطل الحكاية لجمعية الستار الذهبي (21 ديسمبر 2024).

(بعد العرض).

بعد إنتهاء العرض المسرحي "بطل الحكاية"، تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة المقابلة لإستكمال دراسة تفاعل الأطفال وتحليل انطباعاتهم ومواقفهم تجاه التجربة المسرحية.

الإطار التطبيقي

وقد أجريت مقابلات فردية قصيرة مع خمسة أطفال تراوحت أعمارهم بين 4 سنوات و12 سنة (إناث وذكور) فور خروجهم من قاعة العرض، وذلك بهدف رصد ردود أفعالهم الفورية، وتوثيق ما بقي عالقا في ذاكرتهم من مشاهد، شخصيات أو مواقف.

نتائج المقابلات لكل طفل بعد عرض "بطل الحكاية":

الطفل الأول:

الجنس: أنثى/ العمر 9 سنوات/ المستوى التعليمي: السنة الرابعة.

الإجابة:

أعجبت الطفلة بمشهد إنقاذ الطفل "بطل الحكاية" ومساعدته على الإستمرار في الحياة، وعدم إهمال نفسه، وشعرت الطفلة أن بطل الحكاية شخصية مثيرة للإهتمام ومليئة بالتشويق.

الطفل الثاني:

الجنس: ذكر/ العمر: 4 سنة/ المستوى التعليمي: الحضانة.

الإجابة:

أعجبت الطفلة بشخصية صديقة بطل الحكاية لأنها كانت جميلة ولطيفة، لقد إستمتعت بمشاهد مساعدتها لصديقتها، وشعرت الطفلة أن صديقة بطل الحكاية شخصية إيجابية

الإطار التطبيقي

وملهمة، وفضلت مشاهدة المسرحية في المسرح لا في المنزل، وأنها تريد مشاهدة المسرحية الأخرى.

الطفل الثالث:

الجنس: ذكر/ العمر 12 سنة/ المستوى التعليمي: الثالثة متوسط.

الإجابة: أعجب الطفل بالشخصيات الثانوية بسبب رقصهم وغنائهم، وأنه يريد مشاهدة جميع المسرحيات المتبقية، وأنه يفضل مشاهدة العروض في المسرح وليس في المنزل.

الطفل الرابع:

الجنس: ذكر/ العمر: 11 سنة/ المستوى التعليمي: السنة الخامسة.

الإجابة:

أعجب الطفل ببطل الحكاية (الطفل المشلول)، وقد أعجب بحبه لأصدقائه، ودعمهم له على الإستمرار في عيش الحياة والخوض في تجاربها.

الطفل الخامس:

الجنس: ذكر/ العمر: 7 سنوات/ المستوى التعليمي: الثانية ابتدائي.

الإجابة:

الإطار التطبيقي

أعجب بالبطل وأصدقائه فقط، وبأنه سيتحدث عن العرض مع أصدقائه في المدرسة وأعجب بالرسالة التي قدمتها المسرحية حول أهمية الصداقة.

تحليل أجوبة الأطفال الخمسة لمسرحية "بطل الحكاية":

العمر: تميل الأطفال إلى تفضيل الشخصيات الممتعة والعفوية، بينما الأكبر سنا تميل إلى الشخصيات المعقدة والملئية بالتشويق.

الجنس: قد تختلف تفضيلات الأطفال حسب جنسهم.

وقد أظهرت الدراسة أن المسرحية ساهمت في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، حيث تمكنوا من تحليل الأحداث والشخصيات، وإستخلاص العبر والدروس من المسرحية.

كذلك إجابات الأطفال خلال هذه المقابلة أظهرت حماسا واضحا وإندفاعا في التعبير، حيث عبر معظمهم على اعجابهم بالعرض من خلال تعليقات مباشرة مثل "كان ممتعا"، "ضحكت كثيرا"، "أحببت البطل لأنه شجاع"، وأريد أن أشاهده مرة ثانية، كما أشار عدد منهم إلى تفاصيل دقيقة في القصة مثل لحظات المواجهة بين البطل والخصم، أو المشاهد التي تضمنت الغناء والرقص والتفاعل الجماعي، مما يدل على التركيز والإستيعاب أثناء العرض، وقد أعرب الأطفال عن مشاعر الفرح وإصطحاب أصدقائهم وعائلاتهم في المستقبل، مما يدل على تكوين ارتباط إيجابي بالتجربة المسرحية، تظهر هذه النتائج أن العرض لم يكن

الإطار التطبيقي

مجرد لحظة ترفيهيه عابرة بل شكل تجربة فنية متكاملة أثرت في الأطفال نفسيا وسلوكيا، ومن خلال المقابلة أمكنني تحليل جوانب متعددة من الإستقبال الفني للطفل، بما في ذلك مدى تفاعله مع الشخصيات وفهمه للقيم المقدمة من القصة وتفاعله اللاحق مع عناصر العمل المسرحي.

وبذلك يتأكد أن المرحلة اللاحقة للعدد لا تقل أهمية عن التفاعل أثناءه، حيث تشكل لحظة تقييم داخلي وانطباع وجداني يدوم ويتحول أحيانا الى ذاكرة محفزة على العودة إلى المسرح والتفاعل معه مستقبلا.

عرض البهلوان:

- ألعاب الخفة مع عمو المداح والبهلوان (24 ديسمبر 2024).
 - (بعد العرض).
 - بعد إنتهاء عرض البهلوان وألعاب الخفة الذي قدم في قاعة ريمة للعروض بمشاركة الفنان عمو المداح والبهلوان، تم إجراء مقابلة قصيرة فردية مع خمسة أطفال فور خروجهم من القاعة، وذلك في إطار تطبيق المنهج الوصفي التحليل وبالاعتماد على أداة المقابلة بهدف رصد إنطباعاتهم الآنية، وتحليل تفاعلهم اللاحق مع محتوى العرض.
- نتائج وتحليل المقابلات لكل طفل بعد عرض " ألعاب الخفة مع عمو المدح والبهلوان":

الإطار التطبيقي

الطفل الأول:

الجنس: ذكر/ العمر: 4 سنوات/ المستوى التعليمي: الحضانة.

الإجابة:

عبر الطفل عن إنجذابه لشخصية عمو المداح، ويريد أن يصبح لاعب خفة مستقبلاً، وقام بتقليد حركاته.

الطفل الثاني:

الجنس: ذكر/ العمر: 4 سنوات/ المستوى التعليمي: السنة الأولى.

الإجابة:

عبر الطفل عن إعجابه بحركات ألعاب الخفة والبهلوان، وبأنه يفضل مشاهدة العروض في المسرح.

الطفل الثالث:

الجنس: ذكر/ العمر: 8 سنوات/ المستوى التعليمي: السنة الثالثة ابتدائي.

الإجابة:

الإطار التطبيقي

أفضل مشهد أعجبنى هو عندما قام عمو المداح بإخراج الحمامة من قبعته، أما المشاهد التي لم تشهد أكثر وفكر في كيف قام عمو المداح بإخفاء الحمامة داخل قبعته، وبأنه استمتع بالذهاب إلى المسرح وسينصح أصدقائه بالذهاب إلى المسرح لأنه ممتع.

الطفل الرابع:

الجنس: أنثى / العمر: 13 سنة / المستوى التعليمي: الثالثة متوسط.

الإجابة:

عبرت الطفلة عن إعجابها بكل المشاهد (ألعاب الخفة لعمو المداح والبهلوان) والصوت والصورة والمؤثرات الصوتية.

تحليل أجوبة الأطفال الخمسة لعرض البهلوان "عمو المداح والبهلوان":

قد تختلف التفضيلات حسب جنسهم، وأظهرت الدراسة أن تأثير الشخصية في التلقي عند الطفل ومدى قدرة البهلوان على جذب إنتباه الأطفال وإثارة مشاعرهم، فإنجذاب الطفل لشخصية عمو المداح وتفاعله معه يدل على قدرة شخصية على إيقاظ خياله وإبداعه، ومن جهة أخرى أبدى الأطفال تعلقا خاصا بشخصية عمو المداح نظرا لطريقته التفاعلية، هذا التفاعل الوجداني مع الشخصية الوجدانية يؤكد أن الأطفال لا يكتفون بالتسلية بل يكونون إرتباطا شعوريا مع الشخصيات التي تمنحهم الشعور بالأمان والمشاركة.

الإطار التطبيقي

كما أظهرت الإجابات أنهم استرجعوا تفاصيل دقيقة من العرض، كأسماء الأدوات المستخدمة في ألعاب الخفة، أو تسلسل الحركات البهلوانية، تدل هذه المؤشرات على أن العرض لم يقتصر على الترفيه اللحظي، بل أدى إلى تأثيرات نفسية ومعرفية وسلوكية مستمرة بعد العرض تعكس الأثر التراكمي للتجربة الفنية في وجدان الطفل، وبذلك تظهر مرحلة ما بعد العرض أهمية المسرح التفاعلي في تشكيل خبرة جمالية ومعرفية متكاملة تساهم في تنمية شخصية الطفل، وتفتح أمامه آفاقاً جديدة للتفكير والتعبير والإكتشاف.

عرض البهلوان:

سام وروزا وحمو هويدف (28 ديسمبر 2024).

(بعد العرض).

عند إنتهاء العرض البهلواني الذي قدمه سام وروزا وحمو هويدف على خشبة قاعة ريمة للعروض، تم تنفيذ مجموعة من المقابلات القصيرة مع خمسة أطفال الحاضرين، وذلك في إطار تطبيق المنهج الوصفي التحليل بهدف إكتشاف الأثر والتفاعل مع العرض بعد إنتهائه، والتعرف على الإنطباعات المتكونة لديهم.

نتائج المقابلات لكل طفل بعد عرض البهلوان سام وروزا وحمو هويدف:

الطفل الأول:

الإطار التطبيقي

الجنس: أنثى / العمر: 13 سنة / المستوى التعليمي: الثالثة متوسط.

الإجابة:

أعجبت الطفلة بشخصية روزا المرححة، وأنها تريد أن تصبح مثلها مستقبلا.

الطفل الثاني:

الجنس: ذكر / العمر: 11 سنة / المستوى التعليمي: الأولى متوسط.

الإجابة:

أعجب الطفل بملابس حمو هويدف، وشخصيته المرححة، والأطواء وديكور المسرح وأنه سينصح أصدقائه بالذهاب إلى المسرح.

الطفل الثالث:

الجنس: ذكر / العمر: 7 سنوات / المستوى التعليمي: الثانية ابتدائي

الإجابة:

أعجب الطفل بالبهلوان سام لأنه قام بحركات بهلوانية ورقصات رائعة، وأنه يريد مشاهدة المسرحيات المتبقية.

الإطار التطبيقي

الطفل الرابع:

الجنس " ذكر / العمر: 10 سنوات / المستوى التعليمي: الأولى متوسط.

الإجابة:

أعجب فقط بالديكور وخشبة المسرح، وتمنى أن يصعد إليها ليكون هو البهلوان.

الطفل الخامس:

الجنس: ذكر / العمر: 14 سنة / المستوى التعليمي: ثالثة متوسط.

الإجابة:

أعجب بجميع الشخصيات البهلوانية، وتأثر بها وكان يتمنى أن يصبح مستقبلا بهلوان يلعب معهم، وأنه يريد التقاط صور تذكارية معهم.

تحليل أجوبة الأطفال الخمسة لعرض البهلوان " سام وروزا وحمو هويدف":

أظهرت إجابات الأطفال خلال المقابلات حماسا شديدا وإستحضارا دقيقا لتفاصيل العرض، حيث عبر معظمهم عن إعجابهم بالشخصيات الثلاث، وخاصة "حمو هويدف" الذي ترك لهم أثر فكاها قويا، وقد إستخدم الأطفال عبارات مثل: "أضحكني كثيرا"، " أريد أن أراه مرة

الإطار التطبيقي

أخرى"، هل يمكن أن أتعلم حركات "روزا"، مما يدل على إستمرارية التفاعل النفسي بعد إنتهاء العرض وتحوله إلى رغبة في التكرار والتقليد.

من خلال هذه النتائج يتضح أن مرحلة ما بعد العرض تمثل إمتدادا حيويا للتجربة المسرحية، حيث يعاد فيها بناء التفاعل بين الطفل والمحتوى الفني على مستوى الذاكرة واللغة والإنفعال والرغبة في التكرار أو المحاكاة، وهذا يؤكد أن العروض الحية لا تترك أثرها أثناء الأداء فقط، بل تمتد لتسهم في تنمية الخيال، إثراء اللغة التعبيرية، وتعزيز الإرتباط الإيجابي بالفن المسرحي لدى الطفل بعد خروجه من القاعة.

عرض الحكواتي: الأرض الطيبة " لجمعية الستار الذهبي " بقاعة سينما حبيب حشلاف)
30 ديسمبر 2024).

(بعد العرض).

عقب إنتهاء العرض الحكواتي " الأرض الطيبة" من تقديم جمعية الستار الذهبي، لاحظت من خلال أداة الملاحظة بالمشاركة، وبالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أن تفاعل الأطفال لم يتوقف بإنتهاء الحكاية بل إتخذ شكلا جديدا تمثل في الإرتداد التخيلي والإنفعالي نحو ما تم تلقيه أثناء العرض.

الإطار التطبيقي

ما إن أسدل الستار وبدأت الإضاءة تعود تدريجياً، حتى شرع الأطفال في مناقشة الأحداث فيما بينهم، وكأنهم مازالوا يعيشون داخل عالم القصة، كان بعضهم يكرر مشاهد معينة بصوت مرتفع أو يعيد جملاً وردت على لسان الحكواتية، مما يشير إلى رسوخ تلك اللحظات في ذاكرتهم القصيرة وتأثيرها الفوري.

آخرون حاولوا تقليد نبرة الحكواتية أو محاكاة طريقتها في السرد، وهي علامة على التفاعل الأدائي ما بعدي، يعكس رغبة الطفل في إعادة إنتاج التجربة بأسلوبه الخاص.

نتائج وتحليل المقابلات لكل طفل بعد العرض الحكواتي لجمعية الستار الذهبي "

الأرض الطيبة":

الطفل الأول:

الجنس: أنثى / العمر: 11 سنة / المستوى التعليمي: أولى متوسط.

الإجابة:

تأثرت الطفلة بشخصية الحكواتية سارة، وكذلك بالرسالة التي قدمتها الحكواتية حول أهمية المحبة والتسامح.

الطفل الثاني:

الإطار التطبيقي

الجنس: أنثى / العمر: 11 سنة / المستوى التعليمي: الرابعة متوسط.

الإجابة:

إنجذبت الطفلة إلى نبرة صوت الحكواتية وطريقة تقديمها لعرض الحكاية.

الطفل الثالث:

الجنس: ذكر / العمر: 6 سنوات / المستوى التعليمي: الثانية ابتدائي.

أعجب الطفل بالمشهد الذي ذكرت فيه الحكواتية القضية الفلسطينية وجميع المشاهد.

الطفل الرابع:

الجنس: أنثى / العمر: 11 سنة / المستوى التعليمي: أولى متوسط.

الإجابة:

إنجذبت الطفلة إلى الحكواتية سارة وتفضل مشاهدة المسرحية في المسرح وليس في المنزل.

الطفل الخامس:

الجنس: ذكر / العمر: 10 سنوات / المستوى التعليمي: الخامسة ابتدائي.

الإجابة:

الإطار التطبيقي

أعجب الطفل بغناء الحكواتية سارة وطريقة سردها للقصة.

تحليل لأجوبة الأطفال الخمسة لعرض الحكواتي " الأرض الطيبة " :

كشفت مقابلات سريعة وغير رسمية عن عمق الإنطباع الذي تركه العرض، حيث عبروا عن مشاعر الإعجاب والتعاطف مع القضية الفلسطينية، وحتى الارتباط العاطفي بشخصية الحكواتية، بعض الأطفال كانوا يرون القصة بأسلوبهم وبلغتهم وهو ما يدل على إعادة تمثيل ذاتي للحكاية وتحويلها إلى تجربة سردية شخصية، وهذه التفاعلات العفوية التي تلت العرض تعكس أثرا مستداما يتجاوز لحظة التلقي المباشر، ويتحول إلى مادة التفكير والحوار والتمثيل الوجداني.

بهذا يمكن القول أن العرض الحكواتي لم يحدث فقط تفاعلا خلال زمنه، بل إستطاع أن يفعل طاقة الأطفال بعده، مؤكدا أن أثر التجربة الفنية لا يقاس فقط بمدى الإعجاب اللحظي، بل ما تخلفه من أصداء داخلية وتحفيز للخيال والتأمل، وهي مؤشرات على فعالية هذا الشكل المسرحي الحكواتي في بناء علاقة مستدامة بين الطفل والمحتوى الثقافي الهادف.

عرض البهلوان:

للفنان " تيتي موستا " بقاعة ريمة للعروض في دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي (04 جانفي 2025).

الإطار التطبيقي

(بعد العرض).

بعد إنتهاء العرض كان واضحا أن التأثير الذي تركه تيتي موستا على الأطفال كان عميقا ومؤثرا، إذ لم يقتصر التفاعل على الضحكات والتصفيق أثناء العرض فقط، بل إستمر الأطفال في مناقشة أحداث العرض والتعبير عن إعجابهم به لفترة طويلة بعد إنتهاء الفعالية، لقد كان العرض نقطة إنطلاق للكثير من الأسئلة والتعليقات والتفسيرات التي أطلقها الأطفال فيما بينهم.

نتائج وتحليل المقابلات لكل طفل بعد العرض البهلواني للفنان " تيتي موستا ":

الطفل الأول:

الجنس: أنثى / العمر: 07 سنوات / المستوى التعليمي: السنة الرابعة إبتدائي.

الإجابة:

أعجبتني شخصية تيتي موستا المرححة والممتعة، وأنها تريد مشاهدته مرة أخرى.

الطفل الثاني:

الجنس: ذكر / العمر: 11 سنة / المستوى التعليمي: السنة الأولى متوسط.

الإجابة:

الإطار التطبيقي

أعجب الطفل بكل المشاهد خاصة شخصية تيتي موستا.

الطفل الثالث:

الجنس: ذكر / العمر: 5 سنوات / المستوى التعليمي: سنة أولى ابتدائي.

الإجابة:

أعجب بملابس يهلوان تيتي موستا، والمفرقات وحركاته المضحكة وروحه المرحية.

الطفل الرابع:

الجنس: أنثى / العمر: 13 سنة / المستوى التعليمي: الثانية متوسط.

الإجابة:

أعجبت الطفلة بدبكور المسرح والألوان والمؤثرات الصوتية وحركات البهلوان تيتي موستا.

الطفل الخامس:

الجنس: ذكر / العمر: 12 سنة / المستوى التعليمي: سنة أولى متوسط.

الإجابة:

الإطار التطبيقي

عبر الطفل بفرح عن نهاية البرنامج بالبهلوان تيتي موستا وحبه له خاصة في شخصيته الفكاهية وأنه يريد المشاركة في العروض المستقبلية.

تحليل أجوبة الأطفال الخمسة للفنان " تيتي موستا ":

من خلال الملاحظة المباشرة ظهر أن الأطفال كانوا في حالة تفاعل فكري في كل مشهد، حيث بدأو بتبادل آرائهم حول الحركات البهلوانية التي شاهدوها محاولين محاكاتها أو تفسيرها، بعضهم كان يعبر عن رغبته في المشاركة في العروض المستقبلية، بينما كان آخرون يتجادلون حول مدى صعوبة أو سهولة الحركات التي شاهدوها هذا التفاعل الفكري بعد العرض، يعكس بشكل واضح التحفيز الذهني الذي أحدثه العرض لديهم، كما كان من الملاحظ أن الأطفال قد استمروا في مناقشة الشخصية واللحظة الكوميدية التي مروا بها.

في هذا السياق يمكن القول أن تأثير العرض على الأطفال لم يتوقف عند حدود اللحظة المسرحية، بل إمتد ليشمل التحفيز العقلي والجسدي، وفتح لهم آفاق من الخيال والقدرة على التعبير، هذا التفاعل المستمر بعد العرض يعكس قيمة هذا النوع من الفعاليات ليس فقط في الترفيه، بل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفاعل الإجتماعي.

نتائج وتحليل تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة:

الإطار التطبيقي

وفقا للمنهج الوصفي التحليلي بإستخدام المقابلة والملاحظة بالمشاركة، ومن خلال المراحل الثلاثة (قبل - أثناء - وبعد العرض).

أولا: قبل العرض:

النتائج الجزئية:

- أظهرت المقابلات أن الأطفال كانوا متحمسين قبل بداية العرض، وبرز ذلك في تعبيراتهم اللفظية والحركية مثل (القفز / الترقب / طرح الأسئلة).
- بعض الأطفال عبروا عن توقعاتهم، خاصة إذا كانت لديهم خبرة سابقة بالعروض أو يعرفون الشخصيات المشاركة.
- البيئة التهيئية (المكان، الديكور، الموسيقى التمهيدية) لعبت دورا في رفع مستوى الترقب والإندماج قبل بدء العرض.

التحليل:

التفاعل قبل العرض يعكس أهمية التمهيد النفسي للطفل، حيث يبدأ التفاعل قبل بدأ الأداء الفعلي، مما يدل على أن العرض ليس تجربة لحظية بل يسبقها إستعداد وجداني وعقلي.

التوصيات:

الإطار التطبيقي

- إعداد بيئة مكانية مشوقة وجذابة منذ لحظة دخول الطفل إلى مكان العرض.
- استخدام وسائل تهيئة صوتية وبصرية (موسيقى، استقبال شخصيات) لبناء الترقب الإيجابي.

- تهيئة الأطفال نفسيا من خلال تمهيد قصصي بسيط أو أنشطة تفاعلية قصيرة قبل العرض.

ثانيا: أثناء العرض.

النتائج الجزئية:

- لوحظ تفاعل كبير من الأطفال خلال العرض، تجلى في الضحك، التصفيق، التردد، الحركة الجسدية وطرح الأسئلة والتعليقات.
- العروض التي دمجت بين المؤثرات البصرية والموسيقية مع قصة واضحة وشخصيات مألوفة كانت الأكثر تأثيرا.
- تفاوت نوع التفاعل حسب العمر: الأصغر سنا تفاعلوا حركيا وعاطفيا، أما الأكبر فأظهرو تفاعلا لفظيا وفكريا أحيانا.

التحليل:

الإطار التطبيقي

التفاعل أثناء العرض هو اللحظة الحاسمة في العلاقة بين الطفل والمحتوى، ويظهر مدى فاعلية العرض في جذب انتباه وتحفيز الحواس والخيال.

كلما كانت العناصر الفنية والدرامية منسجمة وموجهة لمدارك الطفل، زاد التفاعل الإيجابي.

التوصيات:

- العرض على إشراك الطفل في مجريات العرض (مناداته، طرح أسئلة، مشاركته في الغناء أو الحركة).
- استخدام عناصر سردية بسيطة وواضحة مع مشاهد قصيرة ومكثفة تناسب قدرة الطفل على التركيز.
- تدريب الممثلين والمؤدين على قراءة استجابات الأطفال الفورية والتفاعل معها.

ثالثاً: بعد العرض.

النتائج الجزئية:

- عبر الأطفال عن إنطباعاتهم بشكل عفوي، وتفاعلوا مع شخصيات العرض بعد إنتهاءه، خاصة في اللقاءات أو جلسات التصوير.
- المقابلات كشفت عن إستذكار الأطفال لبعض العبارات أو الأغاني أو المشاهد، مما يدل على رسوخ التجربة في ذاكرتهم.

الإطار التطبيقي

- أظهر الأطفال الرغبة في تكرار التجربة أو الحديث عنها مع أقرانهم وأسرههم.

تحليل:

ما بعد العرض يمثل مرحلة التثبيت والتأمل، حيث تبدأ آثار التجربة بالظهور من خلال التفاعل اللفظي والوجداني، وحتى السلوكي لاحقاً.

قدرة الطفل على تذكر العناصر وتكرارها تعني أن العرض نجح في إحداث تأثير نفسي ومعرفي.

التوصيات:

- تنظيم جلسات قصيرة بعد العرض لسماع آراء الأطفال أو مشاركتهم في نشاط بسيط (الرسم، إعادة تمثيل المشهد).
- تزويد الأطفال بمادة بسيطة (كتيب، ملصق أو تلوين).
- تحافظ على أثر التجربة وتربطه بالمنزل أو المدرسة.
- إشراك الأسرة في دعم التجربة بعد العرض من خلال الحوار مع الطفل حول ما شاهده وتأثر به.

نتائج عامة حول البحث:

الإطار التطبيقي

1. أظهرت نتائج الملاحظة بالمشاركة أن غالبية الأطفال أبدوا تفاعلا كبيرا مع العروض الترفيهية المباشرة، حيث ظهرت مؤشرات التفاعل في التصفيق، الضحك، المشاركة الحركية وتكرار العبارات أو الأغاني المقدمة.
2. كانت العناصر السمعية والبصرية (كالألوان الزاهية، الموسيقى والمؤثرات الصوتية) من أبرز العوامل التي جذبت انتباه الأطفال وساهمت في إندهم بالعروض.
3. العروض التي تضمنت شخصيات مألوفة للأطفال (كالشخصيات الحكواتية) أو سردية نالت اهتماما كبيرا وفقا لما ورد في المقابلات مع الأطفال وأولياء الأمور.
4. لوحظ وجود اختلاف في نوعية التفاعل باختلاف الأعمار، فالأطفال بين (3- 5 سنوات) أبدوا تفاعلا عفويا وعاطفيا، بينما الأطفال الأكبر في السن (6-13 سنة) كانوا أكثر إنتقائية وميلا للتفاعل اللفظي أو الفكري.
5. أظهرت الملاحظة أن وجود الأقران أو الإخوة يشجع الأطفال على المشاركة، ويزيد من اندماجهم في العرض .
6. وجود تحرر في خاصية الممثل من خلال التشكيل الحركي لأداء الممثلين من الإشعارات التقليدية لتنتشر عبر انفتاح مساحة التمثيل.
7. قدمت العروض المسرحية العديد من القيم الاجتماعية، وكلها في مصلحة المجتمع، وتهدف إلى تحقيق السلوك وتقوية الروابط وتشجيع التفاعل.

الإطار التطبيقي

8. وجد لدى بعض الممثلين ضعف في الأداء التمثيلي، وذلك نابع عن قلة الخبرة أو من غير الاختصاص.

توصيات البحث ومقترحاته:

انطلاقاً من أدبيات البحث ومعطياته الميدانية نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

1. العمل على تطوير وسائل الترفيه في المسرح، ووضع قواعد وبرامج خاصة بطرق استخدامها مع مراعاة تباين قدرات الأطفال الفكرية والعقلية.
2. اجراء دراسة متماثلة للدراسة الحالية على جميع المراحل.
3. اجراء أبحاث علمية ميدانية حول دور وسائل الترفيه في النمو المعرفي للطفل.
4. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج مثل هذه الدراسة من أجل تطويرها والعمل بها مستقبلاً.
5. تحفيز الممثلين باستخدام وسائل الترفيه لتنمية مهارات الطفل.
6. اجراء مثل هذه الدراسة على عينات أكبر وبأدوات أخرى.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع الموسوم بـ " تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية المباشرة " (دراسة تحليلية بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكاي)، والذي سعى إلى فهم طبيعة تفاعل الأطفال مع هذه العروض من خلال المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة، تبين أن التجربة المباشرة تشكل وسيلة فعالة ومؤثرة في تعزيز إنخراط الأطفال، وتنمية قدراتهم التفاعلية والمعرفية.

وقد أظهرت الدراسة أن مرحلة ما قبل العرض تلعب دورا تمهيديا مهما في تحفيز الطفل نفسيا ووجدانيا، من خلال أساليب الإستقبال والعناصر البصرية والبيئة المكانية، بينما تميزت مرحلة أثناء العرض ببلوغ التفاعل ذروته إذ تفاعل الأطفال مع المحتوى الحي بشكل حسي وإنفعالي مباشر، أما مرحلة ما بعد العرض فقد كشفت عن مدى إستيعاب الأطفال للرسائل المقدمة من خلال تعبيراتهم الشفوية، وتعليقاتهم وسلوكهم، مما يعكس التأثير المتبقي للتجربة عن ذاكرتهم وسلوكهم.

فمن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

خاتمة

- أن العروض الترفيهية المباشرة تساهم بشكل كبير في تحفيز خيال الطفل وتعزيز قدراته على التعبير والمشاركة شريطة أن تراعي طبيعة المرحلة العمرية، ومستوى النضج الإدراكي والعاطفي.

- تؤثر العروض الترفيهية المباشرة في الأطفال بفعالية أكبر من الوسائط المسجلة بسبب الحضور الحي والتفاعل المباشر.

- تلعب العروض دورا تربويا وتنقيفيا إلى جانب دورها الترفيهي إذا ما صمت بشكل مدروس.

ونخلص إلى القول أن مسرح الطفل هو مسرح التربية والتعليم، ومسرح الثقافة فمن خلاله يكتسب الطفل قدرات عالية ومهارات، ويقوي شخصيته ويريح نفسه فلا حياة بدون المسرح.

وفي الأخير أمني أنني وفقت ولو بالقليل في الإلمام بمختلف عناصر هذه الدراسة، وأرجو أن تكون هناك دراسات مستقبلية حول الموضوع خصوصا في تفاعل الأطفال مع العروض الترفيهية وعامة في مسرح الطفل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً/ المصادر:

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

1. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة،

مصر، دط، 1988.

2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا،

1989.

3. ابن منظور، جما لالدين، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، المجلد الخامس، دار

صادر، بيروت، لبنان، 1997.

4. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1،

1952.

5. أمل ابراهيم عبد الخالق رؤوف: قلق التفاعل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،

عمان، 2013.

6. إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دط، دت.

قائمة المصادر والمراجع

7. جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل- النظرية والتطبيق- عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2003.
8. حسن ضحانة، أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
9. حسين سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي وبحوث الإعلام، ط1، بيروت: عالم الكتاب، 1995.
10. ذوقان عويدات، البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه (الإصدار 7)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
11. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، الجزائر: دار هوما، ط1، 2002.
12. زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.
13. سلطان محمد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، التعليمية الإجتماعية والنفسية والصحية، جمعية الإجتماعيين العمانية، سلطنة عمان، 2020.
14. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- 15.
16. الشاروني يعقوب، دراسات في القصة للأطفال: مطبوعات المسرح المتجول، القاهرة، 1983.
17. صليب جميل، المعجم الفلسفي، ج2، (رقم: منشورات ذي القرنين، 1994).
18. طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2004.
19. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، أسسه، أساليبه، مفاهيمه وأدواته، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.
20. عبد القادر الشихلي، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية، العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016.
21. عبد الله أبو هيف، المسرح العربي المعاصر قضايا ورؤى وتجارب، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
22. عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992.
23. عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح ودراما الطفل ما قيل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

24. على شلق، الفن والجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1982.
25. عواطف إبراهيم وهدي قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط2، 1992.
26. فوزي عيسى، أدب الأطفال- الشعر- مسرح الطفل- القصة، منشأ المعارف، مصر، 1998.
27. الفونسو ساسترة، مسرح الطفل، تر: إشراق عبد العادل، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، بغداد، ط2، 2007.
28. لويس بن نقول ضاهر نجم معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والإعلام.
29. لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم- النظرية والتطبيق- دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2008.
30. ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1977.
31. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، اللقاموس المحيط، مجلد1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2007.
32. محسن عبد الصاحب المظفر، عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

33. محسن نصاري، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، دراسات الهيئة العربية للمسرح، 2016.
34. محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006.
35. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
36. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة بالجزائر، 2004.
37. ناهد عبد الوهاب، محمد صديق، حقوق الطفل في الإسلام من المنظور النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر ط3، 2007.
38. ينظر: سالم المعوش، صورة الغريب في الرواية العربية، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
39. ينظر: سمر أتاسي، مسرح العرائس، أنواعه، ووسائله وتطبيقاته مع نماذج مسرحية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 1997.
40. ينظر: عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

41. ينظر، عجد المجيد شكير، الدراما المرئية، العربي للنشر والتوزيع: القاهرة، ط1، 1995.

42. يوسف عبد الأمير طبجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، ط1، دار المحجة، لبنان، 2011.

ثالثا: المجالات:

1. فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، مجلة كلية الآداب، جمهورية العراق، بغداد، العدد 90، 2009/2007.

رابعا: الرسائل الجامعية والاطروحات:

1. أبرار محمد علي عبد الرحمن الآغا، دور الصحف اليومية في معالجة قضايا الطفل، دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة (منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

2. أمل حسن إبراهيم الغزالي، القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى، مذكرة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الكوفة، 2003-2004.

3. حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشباع عبر الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم

قائمة المصادر والمراجع

الإعلام والاتصال (منشورة)، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر،
2014.

4. علوش عبد الرحمن، المسرح التعليمي في دراما الطفل- مسرحية هاري وفاري
والألوان لعبد القادر باركولي أنموذجاً- مذكرة ماجستير، إشراف عيسى رأس الماء،
كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014.

5. نبيهة، صالح السمراي: محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية،
نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

الملاحق

الملاحق:

لمحة عن المؤسسة:

- الإطار التشريعي والقانوني: تأسست دار الثقافة لولاية مستغانم بمقتضى القرار المؤرخ في 2000/02/22 المتضمن إنشاء دار الثقافة بولاية مستغانم.

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي بالدرجة الأولى وطابع إداري حيث تتسم بالإستقلال المالي ومن مهامها إحياء التراث الثقافي وذلك عن طريق التظاهرات الثقافية المنظمة من قبل المؤسسة لإيصالها إلى الناس وبالأخص سكان المنطقة، وتقدر مساحتها ب: 6000 متر مربع.

- الهيكل الإداري لدار الثقافة:

❖ تتكون دار الثقافة من مصلحتين هما:

✓ مصلحة الإدارة والمالية.

✓ مصلحة التنشيط الثقافي.

❖ وتتشكل مصلحة الإدارة والمالية من أقسام هي:

✓ فرع المستخدمين والمالية.

الملاحق

✓ فرع الوسائل العامة.

✓ فرع الصيانة العامة.

❖ وتتشكل مصلحة التنشيط الثقافي من أقسام هي:

✓ فرع البرمجة والعلاقات العامة.

✓ فرع الورشات البيداغوجية.

✓ فرع الوثائق والمطالعة.

لجنة التنسيق الفنية لدار الثقافة:

تحوي دار الثقافة على لجنة التنسيق التقنية يرأسها مدير الثقافة المعنية وتتكون من:

- ممثل عن كل هيكل ثقافي موجود بالولاية.
- ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة.
- ممثلين (02) منتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة.
- ممثل عن الجمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين.

تبدي لجن التنسيق التقنية رأيها في التنظيم والعمل التربوي لدار الثقافة، وعلى الخصوص

فيما يلي:

- برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها.

الملاحق

- المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي.
- يحدد النظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية.

الملاحق

عنوان الصورة: عرض البهلوان ألعاب الخفة مع عمو المداح والهلوان 24 ديسمبر

.2024



الملاحق

عنوان الصور: عرض البهلوان مع سام وروزا وحمو هويدف 28 ديسمبر

.2024



الملاحق



عنوان الصورة: عرض الحكواتي بعنوان الأرض الطيبة مع جمعية الستار الذهبي

30 ديسمبر 2024.



الملاحق

عنوان الصورة: العرض المسرحي بعنوان بطل الحكاية لجمعية الستار الذهبي 21

ديسمبر 2024.



الملاحق

عنوان الصورة: عرض البهلوان للفنان القدير تيتي موستا 04 جانفي 2025.



الملاحق

عنوان الصورة: برنامج العروض الترفيهية المباشرة أيام الطفولة.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة والاعمال
مديرية الثقافة والفنون لولاية مستغانم
دار الثقافة ولعبد الرحمان كافي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة والاعمال
تحت إشراف السيد وليد جلال مستغانم
مديرية الثقافة والفنون
دار الثقافة ولعبد الرحمان كافي

أيام الطفولة

البرنامج

قاعة روضة للتعرض	يوم السبت 27 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض مسرحي: بلال الحكايات "جمعية السطار الذهبي"
قاعة روضة للتعرض	يوم الاثنين 29 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - فنان المأخرة (عرض للأولاد) "الجمعية الترويجية للثقافة والإعلام"
قاعة روضة للتعرض	يوم الثلاثاء 30 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض مسرحي (الأطفال) "المسرح الترويجي سيدي بلمحاس"
قاعة روضة للتعرض	يوم الأربعاء 31 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض مسرحي (الأطفال) "فرقة لوزة شريف حكايات"
قاعة روضة للتعرض	يوم السبت 03 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض المسرحية "دار الثقافة"
قاعة روضة للتعرض	يوم الاثنين 05 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض كوميدي (الأطفال) "جمعية السطار الذهبي"
قاعة روضة للتعرض	يوم الثلاثاء 06 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - عرض مسرحي "دار الثقافة"
قاعة روضة للتعرض	يوم الأربعاء 07 ديسمبر 2024	الساعة: 14:00 - فرقة ميلاوية لشغرتي الترشاد إلى "معرض ربيع الكرك"
قاعة روضة للتعرض	يوم السبت 09 جففي 2024	الساعة: 14:00 - عرض وتلاوة (عربي مستغانم) "TESTE MOSTA"

أيام الطفولة

العيادة الشهرية

- عروض مسرحية
- عروض بولوية
- تشاطبات ترفيهية
- ورشات فنية وثقافية
- العاب خفية
- العاب فكرية

الدخول
مجاني

www.culture.mstaganem.gov.dz


 دار الثقافة ولعبد الرحمان كافي


 05 34 76 42 40


 من 27 ديسمبر 2024 إلى 04 جففي 2025

 بدار الثقافة ولعبد الرحمان كافي / قاعة السينا "حبيب حلال"